التعريف بالإمام أبي شجاع الديلمي
وبكتابه الفردوس بمأثور الخطاب

إعداد

بندر عوض الجعيد

طالب في مرحلة الدكتوراه، الكتاب والسنة،
قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم
الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، وزارة التعليم،
المملكة العربية السعودية

التعريف بالإمام أبي شجاع الديلمي وبكتابه الفردوس بمأثور الخطاب

بندر عوض الجعيد
قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: bander050944@gmail.com

الملخص

إن من العلماء الأجلاء –رحمهم الله– الذي سخروا أوقاتهم وجهودهم في خدمة السنة النبوية، الإمام الحافظ شيرويه بن شهردار أبو شجاع الديلمي (ت٥٠٩هـ)، وهو من متأخري أهل الحديث المشهورين بالحفظ، وأنه كان صلبا في السنة، وأنه أحد أوعية العلم.

وقد أثرى المكتبة الإسلامية بسفر عظيم من أسفار السنة النبوية، وهو (كتاب الفردوس).

والبحث الموسوم بـ (التعريف بالإمام أبي شجاع الديلمي وبكتابه الفردوس بمأثور الخطاب) سيكون مختصرا في ترجمة الإمام الديلمي، وترجمة كتابه.

ومن نتائج البحث:

١– أن الديلمي ينتهي نسبه إلى الصحابي فيروز الديلمي.

٢– اتفق كل من ترجم له على إمامته واتقانه.

٣– صحة نسبة كتاب الفردوس إليه، وأن الاسم الذي سماه لكتابه هو الفردوس بمأثور الخطاب، وأما قوله: المخرج على كتاب الشهاب، فهو وصف له.

٤– عدد أحاديث الفردوس تختلف باختلاف النسخ، ففي بعض نسخ المخطوط عدد الأحاديث (١٠٠٠٠) حديث، وفي بعضها (١٢٠٠٠) حديث.

٥– بين الديلمي سببه تأليفه لكتابه الفردوس، والمنهج الذي اتبعه.

٦– الصحيح أن الديلمي ذكر في كتابه الفردوس أربعة رموز، وأما بقية الرموز فهي من صنع ابنه أبي منصور الديلمي.

٧– الأصل في أحاديث الفردوس أنها مختصرة إلا ما ندر.

الكلمات المفتاحية: التعريف بالإمام الديلمي، التعريف بحياته العلمية، التعريف بكتاب الفردوس، التعريف بطبعات الكتاب وعناية العلماء به.

Introducing the Imam Abi Shaab Al-Dilami and his book Paradise to the masterpiece of the speech

Bandar Awad Al-Ja'id
Sharia and Islamic Studies Department Faculty of Arts and Humanities, King Abdulaziz University Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia
Email :bander050944@gmail.com

Abstract:
One of the great scholars may peace be upon him, who has harnessed their time and efforts in the service of the prophetic Sunnah is Al-Imam Hafiz Sherwe bin Shahradar Abu Shaja al-Dilami (T. 509H), one of the late modern people renowned for preservation, that he was solid sunnah and that he is one of the vessels of science. He has enriched the Islamic Library by a great book of the Prophet's sunnah, in the book of Paradise.
The research that is entitled Imam Abiy Shaja Al-Dilami and his book Paradise with a Thoughts of Speech will be abbreviated in Imam al-Dilami's translation and translation of his book. One of the results of the research
The Dilmi belongs to the family of Al Sahabi Faeroz Al Dilmi.
Whoever translated him agreed to be a good clever Imam.
- The veracity of the Paradise book to him, and the name he named for his book is Paradise by the dictates of the speech, and the director of the book Al-Shahab is a description of him.
It is true that in his book Paradise,Al Dilmi mentioned four symbols, while the rest of the symbols were made by his son Abu Mansour Al-Dilmi.
Originally in Paradise chats they are abbreviated except rarely.

Keywords: Introduction to the Islamic imam,Introduction to his scientific life, Introduction to the book Paradise and introduction to the book's editions and the attention of scientists with it.

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وبعد:

إن من العلماء الأجلاء -رحمهم الله- الذي سخروا أوقاتهم وجهودهم في خدمة السنة النبوية، الإمام الحافظ شيرويه بن شهردار أبا شجاع الديلمي (الأب) (ت٥٠٩هـ)، الذي أثرى المكتبة الإسلامية بسفر عظيم من أسفار السنة النبوية، وهو (كتاب الفردوس)، إلا أن هذا الكتاب لم يصل إلينا كما وضعه مؤلفه، فالطبعات الموجودة منه سقيمة، وفيها سقط وتلفيق، وليست مبنية على أسس التحقيق العلمي الرصين.

وفي هذا البحث سأترجم للإمام الديلمي، ومن ثم سأعرف بكتابه الفردوس بمأثور الخطاب، وأذكر منهجه فيه ومميزاته وأقوال العلماء فيه، وعدد مخطوطات الكتاب.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في أن كتاب الفردوس طُبع طبعتين قديمتين إحداهما عام ١٤٠٦هـ بدار الكتب العلمية، والأخرى عام ١٤٠٧هـ بدار الكتاب العربي، لكن لم يُطبق في إخراجهما المنهج العلمي السليم في التحقيق والدراسة.

أهداف البحث:

أولا: ارتباط كتاب الفردوس بالتراث الإسلامي، وبيان أهميته، والمحافظة عليه، والإسهام في تنقيته مما قد علق به من شوائب السقط، والتصحيف، والتحريف.

ثانيا: اكتساب وترسيخ مهارات الصناعة الحديثية في مجال ضبط النصوص التراثية، والتخريج، ودراسة الأسانيد، والحكم على الحديث من خلال التطبيق والممارسة العملية لها.

ثالثا: بيان مكانة الإمام الديلمي ومكانة كتابه، خاصة وأنه لم تصلنا من مؤلفاته إلا هذا الكتاب.

أهمية البحث:

يمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط التالية:

أولًا: يُعتبر كتاب الفردوس من مصادر كتب الحديث المهمة، حيث حفظ لنا أحاديث كتب مفقودة لم تصلنا حتى الآن، على حسب بحثي مثل:

- "السنن" للحسن بن علي الحلواني (ت ٢٤٢ هـ).
- "الثواب" لأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩ هـ).
- "مكارم الأخلاق" لأبي بكر بن لال (ت ٣٩٨ هـ).

ثانيًا: إن مؤلفي هذه الكتب الواردة في الفقرة السابقة عاشوا في عصر الرواية، وعلا إسنادهم، فالإمام الحلواني كان معاصرًا لأصحاب الكتب الستة – مثلًا – وهم أئمة هذا العلم، وشاركهم في الرواية عن عدد من شيوخهم، وتعليم عدد من تلاميذهم، وإبراز أحاديث مثل هؤلاء الأئمة من المحدثين يحقق إثراءً علميًا في مجال التخصص.

ثالثًا: إن التحقيق العلمي الرصين، والدراسة الجادة لأحاديث الكتاب، يمثلان معيارًا مهما في الحكم على الكتاب والأحاديث التي أودعها المؤلف فيه، وفي تمييز الصحيح والسقيم منها، ومعرفة نسبة الانحلال فيه من خلال عدد الأحاديث الموضوعة الواردة فيه ودراستها.

رابعًا: ذكر العلماء أن الإمام الديلمي تفرد برواية أحاديث عديدة لم يروها غيره، وقد ذكر الحافظ السيوطي في كتابه" جمع الجوامع " بأن ما انفرد به محكوم عليه بالضعف، وسيسهم البحث في تجلية هذا الجانب في الكتاب بطريقة علمية منضبطة.

الدراسات السابقة:

طُبع الكتاب أربع طبعات، وهي في حقيقة الأمر تعود إلى طبعتين – كما سيأتي: –

الطبعة الأولى: بدار الكتب العلمية ببيروت، عام ١٤٠٦ هـ، بتحقيق محمد بسيوني زغلول، واعتمد على مخطوطة في معهد المخطوطات بالقاهرة برقم (٣٤٨ حديث)، ولم يذكر أين يوجد أصلها في مكتبات العالم، كما ذكر أنه توجد نسخة من " زهر الفردوس " لابن حجر بمعهد المخطوطات مصورة عن نسخة بدار الكتب المصرية، رقم (٢٠٤٨٩–ب)، ولم يذكر أنه اعتمد عليها.

الطبعة الثانية: بدار الكتاب العربي ببيروت، عام ١٤٠٧ هـ، بتحقيق: فواز الزمرلي، ومحمد البغدادي، وقد ذكرا في المقدمة أنهما اعتمدا على نسخة المكتبة الأزهرية برقم (٣٦٢)، وتقع في (٣٦٦) ورقة، وكتب على غلافها خطأً: "هذا كتاب مسند الفردوس".

الطبعة الثالثة: بدار الفكر العربي ببيروت، عام ١٤١٨ هـ، باعتناء مركز البحوث والدراسات بالدار، وكُتب على الغلاف "مقابلة على عدة مخطوطات " فهي طبعة مكررة من الطبعة الثانية ومتوافقة معها في عدد الأحاديث (٨٥٦٢)، لكنها مختصرة الحواشي.

الطبعة الرابعة: فقد ذكرها محققو "الغرائب الملتقطة " (١/١١٠) وأنها مطبوعة بدار الريان بالقاهرة عام ١٤٠٨ هـ، ولم يذكروا معلومات عنها، وهي مفقودة، وأغلب الظن أنها إعادة طباعة للطبعة الأولى.

وسيأتي تفصيل الطبعات، والفروق بينها، وأيضا سلبيات كل طبعة عند الحديث على طبعات كتاب الفردوس وعناية العلماء به، والفروق بين هذه الطبعات وبين المشروع الذي سيحقق هذا الكتاب.

حدود البحث:

كتابة ترجمة مختصرة للإمام أبي شجاع الديلمي، والتعريف بكتابه "الفردوس"، ومنهج الإمام الديلمي فيه، وما قيل في الكتاب.

هيكل البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس على النحو الآتي:

المقدمة: وتتضمن أدبيات البحث: (المشكلة – الأهمية – الأهداف – الدراسات السابقة – حدود البحث – الهيكل).

القسم الأول: يتضمن التعريف بالإمام أبي شجاع الديلمي، وفيه فصلان:

الفصل الأول: التعريف به وفيه مبحثان.

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته.

المبحث الثاني: مولده، ونشأته، والبيئة التي عاش فيها، وأسرته، ووفاته.

الفصل الثاني: التعريف بحياته العلمية وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: رحلاته.

المبحث الثاني: شيوخه.

المبحث الثالث: تلامذته.

المبحث الرابع: مكانته وأقوال العلماء فيه.

المبحث الخامس: مصادره.

القسم الثاني: يتضمن التعريف بكتاب "الفردوس بمأثور الخطاب، وفيه فصل واحد:

الفصل الأول: التعريف بكتاب الفردوس، وفيه مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى الديلمي.

المبحث الثاني: عدد أحاديث الفردوس.

المبحث الثالث: سبب التأليف.

المبحث الرابع: منهج الديلمي فيه.

المبحث الخامس: مصادره.

المبحث السادس: أراء أهل العلم في كتاب الفردوس.

المبحث السابع: طبعاته، وعناية العلماء به.

المبحث الثامن: وصف النسخ الخطية.

المبحث التاسع: صور من النسخ المخطوطة.

الخاتمة.

الفهارس.

القسم الأول: التعريف بالإمام أبي شجاع الديلمي.

وفيه فصلان:

الفصل الأول: التعريف به:

وفيه مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته.

المبحث الثاني: مولده، ونشأته، والبيئة التي عاش فيها، وأسرته، ووفاته.

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته. (١)

هو (٢): شِيْرُوْيَه (٣) بن شَهْرَدَار بن شِيْرُوْيَه بن فَنَّاخُسْرُه (١) بن خُسْرُكاَن بن أستنب (٢) بن زَنْبُوْيَه (٣)بن خُسْرُو بن بن وروداذ (٤) بن دَيْلَم

(١) مصادر الترجمة: مقدمة مسند الفردوس للابن (ل/١٠أ). التدوين في أخبار قزوين (٨٥/٣). إكمال الإكمال لابن نقطة (٢٩١/١). التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٢٩٦). تاريخ اربل (٥٩٣/٢). طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٤٨٦/١). طبقات علماء الحديث (٣١/٤). سير أعلام النبلاء (٢٩٤/١٩). العبر في خبر من غبر (٣٩٣/٢). تاريخ الإسلام (١٢١/١١). تذكرة الحفاظ للذهبي (٣٨/٤). الوافي بالوفيات (١٢٨/١٦). مرآة الجنان وعبرة اليقظان (١٥١/٣). طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١١١/٧). طبقات الشافعية للإسنوي (٢١/٢). طبقات الشافعيين لابن كثير (ص: ٥٢٣). توضيح المشتبه (٥٣٤/١). طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٢٨٥/١). النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٢١١/٥). الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢٧٨/٥). طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٤٥٧). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١٢٥٤/٢). شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٩/٦). ديوان الإسلام (٢٨٨/٢). الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة (ص: ٧٥).

(٢) لم أجد من نسبه نسبة كاملة إلا ابنه أبو منصور الديلمي في مقدمة مسند الفردوس له.

(٣) قال ابن ناصر الدين: بشين معجمة مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة، وضم الراء وسكون الواو وفتح المثناة تحت ثم هاء وقيل: بفتح الراء والواو معا وسكون المثناة تحت كما قيل في أمثاله. توضيح المشتبه (١/ ٥٣٣).

بن اليَاس بن الأَشْكُرِي بن دَاحِي بن كَيُّوس [٥] بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الضّحّاك بْن فيروز

أبو شجاع، الملقب الكِيا [٦] [٧]، الدَّيْلَميّ [٨]، الهمذاني، الشافعي.

وهو من نسل الصحابي الجليل فيروز الديلمي [٩].

=

(١) ضبطها ابن قاضي شهبة: بفاء ونون وخاء معجمة وسين وراء مهملتين بعدهما واو. طبقات الشافعية (٢٨٥/١).

(٢) لم أجد من ضبطها.

(٣) ضبطها السمعاني في ترجمة أبي منصور الديلمي: رينونة. المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ص: ٨٩٢). وأيضا في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١١٠/٧). وفي التحبير في المعجم الكبير (٣٢٨/١) زينونه. وأيضا في الوافي بالوفيات (١١٣/١٦). وفي مجمع الآداب في معجم الألقاب (٢٩/٣) زنبوند.

(٤) لم أجد من ضبطها.

(٥) عند الذهبي في تاريخ الإسلام (١٣٧/١٢) ابن الدَّياس بن لَشْكري بن داجي بن كيوش.

(٦) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١١٢/٧).

(٧) قال ابن خلكان: في اللغة العجمية الكيا: هو الكبير القدر، المقدم بين الناس، وهو بكسر الكاف وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها ألف. وفيات الأعيان (٢٨٩/٣).

(٨) نسبة إلى الديلم، شمال بلاد قزوين في إيران. المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص: ١١٧).

(٩) فيروز الديلميّ، ويقال ابن الديلميّ، يكنى أبا الضحاك، ويقال أبا عبد الرحمن، يماني كناني. من أبناء الأساورة. من فارس الّذي كان كسرى بعثهم إلى قتال الحبشة. وفد على رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم، ويقال له الحميري لنزوله بحمير ومحالفته إياهم. وروى عنه أحاديث، ثم رجع إلى اليمن، فأعان على قتل الأسود العنسيّ.

قال ابن حبّان: يكنى أبا عبد الرحمن، كان من أبناء فارس، وقتل الأسود الكذاب، وسكن مصر، ومات ببيت المقدس. الإصابة في تمييز الصحابة (٢٩٠/٥).

المبحث الثاني: مولده، ونشأته، والبيئة التي عاش فيها، وأسرته، ووفاته.

مولده:

اختلف في سنة ولادته: فقيل سنة: خمس وأربعين وأربع مائة وذهب إلى ذلك: ابن الصلاح، والذهبي، والسبكي، والإسنوي [١]. وقيل: سنة خمسين وأربعمائة وقاله ابن نقطة [٢]. ولعل ما ذهب إليه الأكثر هو الأرجح.

نشأته، والبيئة التي عاش فيها، وأسرته:

لم أجد على حسب بحثي من تكلم عن نشأة أبي شجاع الديلمي، وتكوينه، وبداية طلبه للحديث، وأول مشايخه، وكل ما في ترجمته أنه نشأ في همذان وأنه من أهلها [٣]، إلا أن الناظر لهمذان في ذلك الوقت يتبين له أنه قد تأثر بالبيئة التي اشتهرت بها همذان، وما فيها من دور العلم، وما اشتهرت بها من علماء، فقد اشتهرت همذان بأنها منارة للعلم والسنة، قال ياقوت الحموي: ما زالت –أي همذان– محلّا للملوك ومعدنا لأهل الدين والفضل [٤]. وقال السخاوي: همذان دار السنة، لها تاريخ لصالح بن أحمد الحافظ، ولشيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي، وصار بها علماء من سنة (٢٥٥) وهلم جرا. وختمت بالحافظ أبي العلاء العطار وأولاده. ثم استباحها التتار، والجنكزخانية [٥].

وفاته:

توفي في التاسع عشر من رجب، سنة خمسمائة وتسع من الهجرة، عن ٧٤ سنة [٦].

---

(١) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٤٨٦/١). سير أعلام النبلاء (٢٩٤/١٩). طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١١١/٧). طبقات الشافعية للإسنوي (٢١/٢).

(٢) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٢٩٦).

(٣) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٤٨٦/١).

(٤) معجم البلدان (٤١٢/٥).

(٥) الأمصار ذوات الآثار (ص: ٤).

(٦) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٢٩٦). سير أعلام النبلاء (٢٩٤/١٩ الوافي =

الفصل الثاني: التعريف بحياته العلمية.

وفيه مباحث:

المبحث الأول: رحلاته.

المبحث الثاني: شيوخه.

المبحث الثالث: تلاميذه.

المبحث الرابع: مكانته وأقوال العلماء فيه.

المبحث الخامس: مؤلفاته.

المبحث الأول: رحلاته.

إن المتأمل في تراجم علماء الحديث في القرون الأولى يجد أنهم بعد أن يسمعوا لعلماء بلدهم ويجمعوا ما عندهم من أحاديث ويجيزونهم، يرحلوا إلى الآفاق ليسمعوا من علماء هذه البلاد، قال ابن الصلاح: وإذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي ببلده فليرحل إلى غيره، روينا عن يحيى بن معين أنه قال: أربعة لا تؤنس منهم رشدا: حارس الدرب، ومنادي القاضي، وابن المحدث، ورجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث. وروينا عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنه قيل له: أيرحل الرجل في طلب العلو؟ فقال: بلى، والله شديدا، لقد كان علقمة، والأسود يبلغهما الحديث عن عمر رضي الله عنه، فلا يقنعهما حتى يخرجا إلى عمر رضي الله عنه فيسمعانه منه. وعن إبراهيم بن أدهم رضي الله عنه أنه قال: إن الله تعالى يدفع البلاء عن هذه الأمة برحلة أصحاب الحديث [1].

=

بالوفيات (١٢٨/١٦). طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١١١/٧). توضيح المشتبه (٥٣٤/١). النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٢١١/٥). طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٤٥٧). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١٢٥٤/٢). شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٩/٦).

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص: ٢٤٦).

فالإمام أبو شجاع الديلمي سمع من علماء بلده، ورحل مثله مثل العلماء السابقين قبله، قال الرافعي: سمع وجمع الكثير ورحل [١]. وقال ابن الصلاح: سمع بنفسه فأكثر، ورحل في طلب الحديث، وجمع وتعب [٢]. وقال الذهبي: طلب هذا الشأن، ورحل فيه [٣].

فقد رحل إلى قزوين [٤] وكانت أول رحلاته إليها وقد رحل لها مبكرا، قال الرافعي: وكان قد ورد قزوين وسمع بها الأستاذ الشافعي بن داؤود المقرئ سنة ثمانين وأربعمائة [٥] أي وسنه في حدود التاسع والعشرين سنة، ورحل إلى بغداد، وأصبهان [٦]، والجبال [٧] منها الكرج [٨]، وعدة أماكن

(١) التدوين في أخبار قزوين (٨٥/٣).
(٢) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٤٨٦/١).
(٣) سير أعلام النبلاء (٢٩٤/١٩).
(٤) قزوين: بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده واو مكسورة، وياء ونون، معروفة، ببلاد الديلم. معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع (١٠٧٢/٣). وهي مدينة مشهورة تقع على سفوح جبال البرز بإيران غربي مدينة طهران. تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير (٢٢٠/٢).
(٥) التدوين في أخبار قزوين (٨٥/٣).
(٦) وتدعى أيضا أصفهان، مدينة من أهم مدن إيران ويسمى باسمها الإقليم الذي تقع فيها. تقع في الطرف الجنوبي الشرقي من إقليم الجبال وهي أهم مدن الإقليم. تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير (٤٥/١).
(٧) اسم كان يطلق في العصر العباسي على المناطق الجبلية الممتدة من سهول العراق والجزيرة الفراتية في الغرب إلى مفازة فارس الملحية وكان يعرف باسم (ميديا) نسبة للميديين الذين قاموا في هذه المنطقة مملكة لهم استولى عليها الفرس. وأهم مدن الجبال قرمسين (كرمنشاه الحديثة) همدان الري أصفهان وكان القسم الشمالي من هذه الجبال يسكنه قوم كيعرفون باسم الديلم وفيه قلاع وحصون كانت مقرا للخرمية أتباع بابك الخرمي الذي ثار على الحكم العباسي أيام المأمون وقضى المعتصم على ثورته. تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير (١٣٩/١).
(٨) هي حاليا جورجيا، وهي إحدى المناطق التي تقع في شمالي أرمينية وتقع على البحر الأسود وكانت تدعى (كرجستان) أي بلاد (الكرج) وكانت تنتهي عندها =

أخرى. وقد استمر في رحلاته إلى ما قبل وفاته بأربع سنين، قال الذهبي: دخل أصبهان في سنة خمس وخمسمائة، فروى عنه أبو موسى المديني، وطائفة [١]، وكانت وفاته سنة ٥٠٩ هـ.

المبحث الثاني: شيوخه. [٢]

سمع أبو شجاع من الكثير من علماء بلده، وأيضا من علماء الأمصار التي رحل لها، قال ابن الصلاح: سمع بنفسه فأكثر، ورحل في طلب الحديث، وجمع وتعب، إلى أن قال بعد ذكره عدد من شيوخه: وغير هؤلاء يسئم ذكرهم [٣]. وقال يحيى بن منده في تاريخه بعد أن نسبه: سمع من أصحاب ابي بكر بن لال الهمذاني، ومن جماعة من شيوخ الغربة ببغداد، وبأصبهان، وقزوين، والجبل، قدم أصبهان وسمع من والدي كتاب التوحيد لجدي [٤].

فمن شيوخه:

١- أبو الفضل أحمد بن عيسى بن عباد بن عيسى بن موسى الدينوري، المعروف بابن الأستاذ. الشيخ، الصدوق، مسند الدينور. قال شيرويه

=

الحدود الإسلامية. عاصمتها مدينة تفليس. تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير (٤٣٤/١).

(١) تاريخ الإسلام (١٢٢/١١).

(٢) ينظر: التدوين في أخبار قزوين (٨٥/٣). إكمال الإكمال لابن نقطة (٢٩١/١). تاريخ اربل (٥٩٣/٢). طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٤٨٦/١). طبقات علماء الحديث (٣١/٤). سير أعلام النبلاء (٢٩٤/١٩). تاريخ الإسلام (١٢١/١١). تذكرة الحفاظ للذهبي (٣٨/٤). طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١١١/٧). الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢٧٨/٥). طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٤٥٧). شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٩/٦).

(٣) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٤٨٦/١).

(٤) إكمال الإكمال لابن نقطة (٢٩٢/١).

الديلمي: سمعت منه بهمذان والدينور، وكان صدوقا. مات بالدينور في سنة ثمان وسبعين وأربع مائة [١].

٢- رزق الله بن عبد الوهاب ابن عبد العزيز أبو محمد التميمي أحد أئمة القراء والفقهاء على مذهب أحمد، وأئمة الحديث، وكان له مجلس للوعظ، وحلقة للفتوى بجامع المنصور، ثم بجامع القصر، وكان حسن الشكل مخببا إلى العامة له شعر حسن، وكان كثير العبادة، فصيح العبارة، حسن المناظرة. توفي يوم الثلاثاء النصف من جمادى الأولى سنة ٤٨٨ هـ، عن ثمان وثمانين سنة [٢].

٣- سفيان بن الحسين بن محمد بن حسين بن عبد الله بن فنجويه الثقفي، الدينوري ثم الهمذاني، أبو القاسم. قال شيرويه: سمعت منه، ثقة زاهد. توفي سنة: ٤٦٨ هـ [٣].

٤- عبد الباقي بن محمد بن غالب أبو منصور المحتسب، المعروف بابن العطار، قال الخطيب البغدادي: كتبت عنه وكان صدوقا [٤]. توفي أبو منصور: في ربيع الآخر، سنة إحدى وسبعين وأربع مائة وسماعاته قليلة [٥].

٥- عبد الحميد بن الحسن بن محمد، أبو الفرج الهمذاني الدلال الفقاعي. قال شيرويه: سمعت منه وليس التحديث من شأنه. ولد سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وتوفي في ثامن عشر ذي القعدة سنة: ٤٧١ هـ [٦].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٦٠٦/١٨).
(٢) البداية والنهاية (١٨٤/١٢).
(٣) تاريخ الإسلام (٢٦١/١٠).
(٤) تاريخ بغداد (٣٧٩/١٢).
(٥) سير أعلام النبلاء (٤٠١/١٨).
(٦) تاريخ الإسلام (٣٣١/١٠).

٦- عبد الله بن الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو بكر التويي، الهمذاني. شيخ صالح، مسن، قال شيرويه الحافظ: سمعت منه، وكان صدوقا، حسن السيرة، عدلا، مرضيا، توفي في السادس والعشرين من رمضان سنة: ٥٠٨ هـ [١].

٧- عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبدوس، أبو الفتح الهمذاني. قال شيرويه: سمعت منه، وكان صدوقا، متقنا، فاضلا، وأثنى عليه [٢].

٨- عبد الوهاب ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن الحافظ محمد بن يحيى بن مندة العبدي، الأصبهاني أبو عمرو، الشيخ، المحدث، الثقة، المسند الكبير. مات في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وأربع مائة [٣].

٩- أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البسري البغدادي، البندار. الشيخ الجليل، العالم، الصدوق، مسند العراق، قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا. وقال إسماعيل الحافظ: شيخ، ثقة. وأثنى عليه. مات أبو القاسم: في رمضان، سنة أربع وسبعين وأربع مائة [٤]. [٤].

١٠- أبو الفرج علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الحميد الهمذاني الجريري العدل، قال ابن ماكولا: كان مكثرًا، سمعت منه بهمذان، وهو ثقة [٥].

---

(١) المصدر السابق (١١٤/١١).
(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٦/٧).
(٣) سير أعلام النبلاء (٤٤٠/١٨).
(٤) المصدر السابق (٤٠٢/١٨).
(٥) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٢٠٦/٢).

فيظهر من خلال رحلات أبي شجاع وتنوع شيوخه أثر نبوغه العلمي وخاصة في الحديث حيث إنه قد أكثر من السماع من شيوخه في رحلاته الكثيرة، وأيضا برع في معرفة ما يتعلق به من الدراية حتى بلغ مرتبة الحافظ في الحديث، كما اهتم بالتاريخ –وهذه طريقة المتقدمين في دراية الحديث فقد كانوا يجمعون بين ذكر الأحداث والوقائع وبين تاريخ الرجال من أجل معرفة أحوال الرواة وتاريخهم وما قيل فيهم لنقد الأسانيد ومعرفة صحيح الأحاديث من سقيمها، ومن أشهر من صنع ذلك الإمام البخاري فقد صنف في التاريخ وعلم الرجال قبل أن يصنف صحيحه، فمن أجل ذلك اهتم الديلمي بعلم التاريخ وصنف فيه كما سيأتي بيانه في مؤلفاته، ونتاج ذلك كتابه العظيم الفردوس بمأثور الخطاب.

المبحث الثالث: تلاميذه. (١)

قال الذهبي: حدث عنه: ولده؛ شهردار، ومحمد بن الفضل العطار، وأبو العلاء العطار المقرئ، وأبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل، وأبــو طاهر السلفي، وأبـو موسى المديني (٢).

فهذه بعض أسماء من سمع من أبي شجاع الديلمي ممن وقفت عليهم في كتب التراجم:

١- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفة الأصبهاني الحافظ أبو طاهر السلفي. كان جوالا في الآفاق تغرب وكتب الكثير وكان حافظا ثقة ضابطا متقنا، توفي ليلة الجمعة سادس ربيع الآخر من سنة ست وسبعين وخمسمائة بالإسكندرية (٣).

---

(١) ينظر: تاريخ اربل (٥٩٣/٢). طبقات علماء الحديث (٣١/٤). سير أعلام النبلاء (٢٩٤/١٩). تاريخ الإسلام (١٢١/١١). تذكرة الحفاظ للذهبي (٣٨/٤). طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١١١/٧). طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٤٥٧).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٩٥/١٩).

(٣) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ١٧٦).

٢- أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل بن عمر بن أحمد بن إبراهيم الحافظ الأصبهاني، المعروف ببجنك، من أهل أصبهان. كان حافظا متقنا، ورعا، سديد السيرة، ساكنا، مشتغلا بما يعنيه من المطالعة والإفادة ونش العلم، وقورا، نزه النفس، جميل الأمر، نظيفا. وفاته يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة بأصبهان، ودفن بمقبرة سنبلان [١].

٣- أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد العطار أبو العلاء الهمذاني، سافر الكثير في طلب الحديث وقراءة القرآن واللغة، وكان من أعيان المحدثين في زمانه، وكان له قبول عظيم ببلده عند العامة والخاصة، توفي سنة: ٥٦٩ هـ [٢].

٤- الحسين بن إبراهيم بن حسين بن جعفر أبو عبد الله الهمذاني، الحافظ الإمام، مصنف كتاب "الأباطيل": وهو محتوٍ على أحاديث موضوعة وواهية طالعته واستفدت منه مع أوهام فيه، وقد بين بطلان أحاديث واهية بمعارضة أحاديث صحاح لها، سمع: شيرويه بن شهردار الديلمي. توفي في سادس عشر رجب سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة [٣].

٥- أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فاخسره بن خسركان بن أستتب بن زينونه بن خسرو الديلمي الهمذاني من أهل همذان. من أولاد الحفاظ والعلماء، كان عالماً فاضلاً، حافظاً، قيماً،

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ص: ٢٨٩).
(٢) الكامل في التاريخ (٩/٤٠١).
(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/٧٠).

عارفاً بالأدب، ظريفاً خفيفاً. لازم مسجده، متبعاً أثر والده في كتابة الحديث وسماعه وطلبه. سمع بهمذان أباه أبا شجاع شيرويه [١].

٦- علي بن الحسين بن محمد، أبو عبد الله الطابراني، الصوفي، النقاش. سمع بهمذان: شيرويه الديلمي [٢].

٧- محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي عيسى أبو موسى المديني الأصبهاني الشافعي، الإمام العلامة الحافظ الكبير الثقة شيخ المحدثين صاحب التصانيف، توفي أبو موسى في تاسع جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمس مئة [٣].

٨- محمد بن الفضل بن محمد، أبو الفتوح الإسفراييني، المعروف بابن المعتمد. إمام في الوعظ، مليح المحاورة، فصيح العبارة، ظريف الجملة والتفصيل، سمع: شيرويه الديلمي بهمذان. توفي: ٥٣٨ هـ [٤].

٩- أبو الفتوح محمد ابن أبي جعفر محمد بن علي بن محمد الطائي، الهمذاني، الشيخ، الإمام، الصالح، الواعظ، المحدث صاحب (الأربعين) المشهورة. قال أبو سعد السمعاني: كان يرجع إلى نصيب من العلوم؛ فقه، وحديث، وأدب، ووعظ، حضرت وعظه بهمذان، فاستحسنته. توفي: بهمذان، في شوال، سنة خمس وخمسين وخمس مائة [٥].

١٠- نصر بن أحمد ابن نظام الملك الوزير أبي علي الحسن بن علي بن إسحاق الأمير أبو الفضل ابن أخي المسمى باسم أبيه، من أهل

(١) التحبير في المعجم الكبير (٣٢٧/١).
(٢) تاريخ الإسلام (٨٣١/١١).
(٣) المؤتلف والمختلف لابن القيسراني (ص: ١٤٩).
(٤) تاريخ الإسلام (٦٩٤/١١).
(٥) سير أعلام النبلاء (٣٦٠/٢٠).

الطابران. قال السمعاني: كان شيخا كثير الصدقة، جوادا، من بيت وزارة، رأيته بطوس وقد قعد به الدهر، ولازم بيته، كتبت عنه.

سمع: شيرويه بن شهردار بهمذان. توفي: ٥٤٤ هـ [١].

وقد تأثر هؤلاء التلاميذ بالإمام أبي شجاع وخاصة في الحديث، ومن أوضح الأمثلة على ذلك ابنه أبو منصور شهردار بن شيرويه، فقد كان متبعاً أثر والده في كتابة الحديث وسماعه وطلبه، ورحل مع والده إلى أصبهان وأدرك أصحاب أبي نعيم الحافظ [٢]. وأجاز له عام مولده باعتناء والده: أبو بكر بن خلف الشيرازي، وأبو منصور المقومي سنة ٤٨٣، ومن آثار هذا الاهتمام واعتناء والده به، وأيضا نشأته في بيت علم وصلاح جمع أسانيد كتاب (الفردوس) لوالده، ورتب ذلك ترتيبا حسنا عجيبا [٣].

المبحث الرابع: مكانته وأقوال العلماء فيه.

لقد أثنى على أبي شجاع الديلمي كل من ترجم له، ووصف بالحافظ، وأنه من متأخري أهل الحديث المشهورين بالحفظ، وأنه كان صلبا في السنة، وأنه أحد أوعية العلم.

فقد قال يحيى بن عبد الوهاب بن منده في تاريخه: شاب كيس حسن الخلق والخلق ذكي القلب قليل الكلام، صلب في السنة [٤].

وقال الرافعي: أبو شجاع الهمداني الحافظ من متأخري أهل الحديث المشهورين الموصوفين بالحفظ كان قانعا بما رزقه الله تعالى من ربع أملاكه سمع وجمع الكثير ورحل [٥].

ووصفه ابن بالنقطة بالحافظ [٦].

---

(١) تاريخ الإسلام (٨٦٩/١١).
(٢) التحبير في المعجم الكبير (٣٢٨/١).
(٣) سير أعلام النبلاء (٣٧٦/٢٠).
(٤) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٢٩٦).
(٥) التدوين في أخبار قزوين (٨٥/٣).
(٦) إكمال الإكمال لابن نقطة (٢٩٢/١).

وقال الإربلي: المحدث الحافظ [١].

وقال ابن الصلاح: جمع، وصنف تصانيف انتشرت، وكانت له معرفة بالحديث على الرسم [٢].

وقال ابن عبد الهادي الدمشقي: المحدث، الحافظ، حسن المعرفة [٣].

قال الذهبي: المحدث الحافظ مفيد همذان ومصنف تاريخها [٤].

وقال أيضا: المحدث، العالم، الحافظ، المؤرخ [٥].

وقال أيضا: هو متوسط المعرفة، وليس هو بالمتقن [٦].

وقال الصفدي: الحافظ أبو شجاع أبو الحافظ أبي منصور الديلمي الهمذاني، وأبو شجاع هو مؤرخ همذان ومصنف كتاب الفردوس سمع الكثير بنفسه [٧].

وقال أبو محمد اليافعي: أبو شجاع الديلمي الهمداني الحافظ صاحب كتاب الفردوس، وتاريخ همدان [٨].

وقال السبكي: الحافظ أبو شجاع الديلمي، مؤرخ همذان ومصنف كتاب الفردوس [٩].

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: حافظ مشهور [١٠].

---

(١) تاريخ اربل (٢/٥٩٣).
(٢) طبقات الفقهاء الشافعية (١/٤٨٧).
(٣) طبقات علماء الحديث (٤/٣١).
(٤) تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/٣٨).
(٥) سير أعلام النبلاء (١٩/٢٩٤).
(٦) تاريخ الإسلام (١١/١٢٢).
(٧) الوافي بالوفيات (١٦/١٢٨).
(٨) مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٣/١٥١).
(٩) طبقات الشافعية الكبرى (٧/١١١).
(١٠) توضيح المشتبه (١/٥٣٤).

وقال جمال الدين يوسف بن تغري: الحافظ البارع، كان إماما حافظا، سمع الكثير ورحل البلاد وحدّث، وكان من أوعية العلم [١].

وقال المناوي: الإمام عماد الإسلام [٢].

وقال ابن الغزي: الإمام المحدث الحافظ [٣].

وقال الكتاني: المحدث المؤرخ سيد حفاظ زمانه [٤].

فخلاصة أقوال أهل العلم فيه: متفق على إمامته وحفظه.

المبحث الخامس: مؤلفاته.

قال أبو سعد السمعاني وتعب في الجمع صنف كتاب الفردوس وكتاب طبقات الهمدانيين وغيرهما [٥].

وقال ابن الصلاح: جمع، وصنف تصانيف انتشرت: كتاب " الفردوس "، وكتابا في " حكايات المنامات "، وكتابا في " تاريخ همذان وواريها "، وكانت له معرفة بالحديث على الرسم [٦].

غير أني لم أجد من مؤلفاته مما وقفت عليها إلا القليل، ومنها:

المطبوع:

١- فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب، وهو أشهر كتبه على الاطلاق، وهو كتابنا هذا.

٢- كتاب رياض الأنس لعقلاء الإنس في معرفة أصل أحوال النبي صلى الله عليه وسلم منذ أن ولد إلى أن لحد وتاريخ الخلفاء بعده، وهو في التاريخ منذ زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى عصر الديلمي في خلافة

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٢١١/٥).

(٢) فيض القدير (٢٨/١).

(٣) ديوان الإسلام (٢٨٨/٢).

(٤) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة (ص: ٧٥).

(٥) التدوين في أخبار قزوين (٨٥/٣).

(٦) طبقات الفقهاء الشافعية (٤٨٧/١).

المستظهر. تحقيق: ناصر محمدي محمد جاد، الناشر: دار أصول للنشر والتوزيع. [١]

المخطوط:

١- تاريخ همذان، أو طبقات الهمذانيين. ولعل فيه تاريخ همذان، وفضائلها، ومن دخلها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأعلام، ومن دفن فيها منهم، ومن حكمها إلى زمنه، على منوال تاريخ بغداد، وتاريخ دمشق. [٢]

٢- التبيان في فضائل القران. [٣]

٣- التجلي في المنامات. [٤]

٤- جزء فيه أحاديث أبي عمران موسى بن سعيد الفراء مما رواه أبو بكر بن لال، وحديث علي بن محمد بن عامر رواية أبي بكر بن لال، وحديث أبي القاسم عبد الرحمن بن عمر بن إبراهيم المؤدب. [٥]

---

(١) نسب هذا الكتاب إلى الديلمي: الزركلي في الأعلام (١٨٣/٣). وعمر بن رضا كحالة في معجم المؤلفين (٣١٣/٤).

(٢) أشار إلى هذا الكتاب: الرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٨٥/٣). وابن نقطة في إكمال الإكمال (٢٩٢/١). والإربلي في تاريخ اربل (٥٩٣/٢). والذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٩٤/١٩). والصفدي في الوافي بالوفيات (١٢٨/١٦). والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى (١١١/٧). وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٥٣٤/١). والسيوطي في طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٤٥٧). وابن العماد في شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٩/٦).

(٣) ذكره في مقدمة كتابه فردوس الأخبار، بتحقيق موسى الشاردي (ص ١٢٧).

(٤) أشار إلى هذا معين الدين الشيرازي في شد الأزار فى حط الأوزار عن زوار المزار (ص: ٢٥). وعند المنذري في التكملة لوفيات النقلة (٣٠/٢). وأيضا مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٢٢٢/١٠) المنامات، وعند ابن الصلاح في طبقات الفقهاء الشافعية (٤٨٧/١) حكايات المنامات.

(٥) ورد ذكره في فهرس مخطوطات الظاهرية – قسم المنتخب من مخطوطات الحديث (ص ٣٨٠) رقم (٥٠٠).

٥- جزء في حديثه عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن النقور. [١]

٦- نزهة الأحداق في مكارم الأخلاق، وهو عبارة عن مجموعة من الأحاديث في مكارم الأخلاق. [٢]

٧- المنتقى من كتاب المقامات. وكأنه كتاب في التاريخ والتراجم. [٣]

٨- مناقب النبي صلى الله عليه وسلم.

٩- فضائل النبي صلى الله عليه وسلم.

١٠- معجزات النبي صلى الله عليه وسلم. [٤]

(١) ذكره الرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٣١٥/٢).

(٢) تاريخ الأدب العربي (١٣٠/٦) وهو مخطوط، توجد نسخة منه في مخطوطات مكتبة متحف الجزائر برقم (١/٤٩٧).

(٣) ذكره محب الدين الطبري في الرياض النضرة في مناقب العشرة (٩/١).

(٤) الثلاثة الأخيرة ذكرها الديلمي في رياض الأنس (ص ٥٣).

القسم الثاني: التعريف بكتابه "الفردوس".

وفيه فصل واحد: التعريف بكتاب الفردوس، وفيه مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب، ونسبته إلى أبي شجاع الديلمي.

المبحث الثاني: سبب التأليف.

المبحث الثالث: مكانته وأراء أهل العلم في الكتاب.

المبحث الرابع: مصادره.

المبحث الخامس: منهجه فيه.

المبحث السادس: عدد أحاديث الفردوس.

المبحث السابع: طبعاته، وعناية العلماء به.

المبحث الثامن: وصف النسخ المخطوطة.

المبحث التاسع: صور من النسخ المخطوطة.

المبحث الأول: اسم الكتاب، ونسبته إلى أبي شجاع الديلمي.

اسم الكتاب:

اختلف في تسمية الكتاب على عدة أسماء:

قال أبو شجاع الديلمي في مقدمة كتابه: وسميتها الفردوس بمأثور الخطاب، وخرجتها على كتاب القاضي أبي عبد الله محمد بن جعفر بن علي القضاعي المصري [١].

وهذا ثابت في مقدمة النسخ المخطوطة وهي: (ل) الأصل [٢]، و (ع) [٣] و (ز) [٤] و (ف) [٥] و (م) [٦]، وأما (ج) فقد سقطت المقدمة من المخطوطة.

---

(١) الفردوس بمأثور الخطاب (٧/١).

(٢) (٢/ب).

(٣) (٣/أ).

(٤) (٥/ب).

(٥) (٧/ب).

(٦) (٢٦أ).

وأيضا هذا ما نقله الديلمي الابن في مقدمة مسند الفردوس حيث نقل التسمية كما ذكرها أبوه في مقدمة كتاب الفردوس: وسميتها الفردوس بمأثور الخطاب، وخرجتها على كتاب القاضي أبي عبد الله محمد بن جعفر بن علي القضاعي المصري [١].

وأيضا هذا ما كتب على طرة الأصل، و (ع) و (ف) و (م).

وزاد في طرة (ع) و (ف) مرتبا على كتاب الشهاب. وزاد في (ع) المخرج مرتبا ...

ويكتب اختصارا: الفردوس.

وأما تسميته فمسند الفردوس كما في طرة (ج) وأيضا في مقدمة مكتبة الدكتور محمد التركي فهذا خطأ.

وفي كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون [٢]: ورد اسمه بـ: فردوس الأخبار بمأثور الخطاب، المخرج على كتاب الشهاب، ومثله أيضا في هدية العارفين [٣].

وفي كتاب الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة [٤] ذكر باسم: فردوس الأحكام بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب.

فيتلخص في اسم الكتاب على الآتي:

١- الفردوس بمأثور الخطاب.

٢- مسند الفردوس.

٣- فردوس الأخبار بمأثور الخطاب، المخرج على كتاب الشهاب.

٤- فردوس الأحكام بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب.

---

(١) (٢/أ).

(٢) (١٢٥٤/٢).

(٣) (٤٢٠/١).

(٤) (ص: ٧٥).

فاسم الكتاب الصحيح: الفردوس بمأثور الخطاب، وما بعده وصف للكتاب.

نسبته لمؤلفه:

وأما نسبة الكتاب لمؤلفه أبي شجاع الديلمي فنسبة صحيحة.

فقد نسبه لأبي شجاع ابنه أبو منصور الديلمي، فقد نقل اسم أبيه كاملا وأيضا اسم الكتاب كاملا [١]، وأيضا الذهبي [٢]، وابن حجر [٣]، وحاجي خليفة [٤]، والكتاني [٥]، وإسماعيل باشا [٦].

المبحث الثاني: سبب التأليف.

أفضل من يذكر أسباب التأليف هو مؤلف الكتاب، فيذكر الأسباب الحاملة على تأليفه للكتاب.

وهنا نصّ الإمام أبو شجاع الديلمي على سبب تأليفه لكتابه الفردوس فقال: فإني لما رأيت أهل زماننا هذا خاصة أهل بلدنا أعرضوا عن الحديث وأسانيده، وجهلوا معرفة الصحيح والسقيم، وتركوا الكتب التي صنفها الأئمة قديما وحديثا في الفرائض والسنن والحلال والحرام والآداب والوصية والأمثال والمواعظ، واشتغلوا بالقصص والأحاديث المحذوفة عنها أسانيدها التي لم يعرفها ناقلوا الحديث، ولم تقرأ على أحد من أصحاب الحديث سيما الموضوعات التي وضعها القصاص لينالوا بها القطيعات في المجالس بالطرقات [٧].

(١) المسند لأبي منصور (١٠/أ).
(٢) سير أعلام النبلاء (٢٩٤/١٩).
(٣) تسديد القوس (٢/أ)
(٤) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١٢٥٤/٢).
(٥) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة (ص: ٧٥).
(٦) هدية العارفين (٤٢٠/١).
(٧) الفردوس بمأثور الخطاب (٦/١).

فقد بين أبو شجاع الأسباب التي دعته إلى تأليف كتابه الفردوس وهي خمسة أسباب وهي:

١- إعراض الناس في زمنه عن الأسانيد.

٢ - الجهل بمعرفة صحيح الحديث من ضعيفه.

٣- هجر الناس لمصنفات الأئمة بشتى أنواعها.

٤- بحث الناس عما يُجمّ النفس من القصص والغرائب.

هـ اشتغال الناس بالأحاديث المجردة عن الأسانيد.

فقد حاول الإمام أبو شجاع الديلمي من خلال تأليفه لكتابه الفردوس حل هذه الإشكاليات التي انتشرت في زمانه.

المبحث الثالث: مكانته وأراء أهل العلم في الكتاب.

اعتنى العلماء بهذا الكتاب، ولقي قبولًا بينهم، وذلك لانفراده بالكثير من الأحاديث الغريبة، فنقلوا منه الأحاديث وعزوا إليه في تخريجهم للأحاديث.

ومع جلالة المؤلف وحسن قصده في صرف العوام عن الأحاديث المنكرة والموضوعة إلا أن الكتاب لا يسلم من ورود المناكير والموضوعات فيه، وبسبب ذلك انتقده جماعة من العلماء.

قال ابن الصلاح في بيان ذلك: إن صاحب كتاب الفردوس جمع فيه بين الصحيح والسقيم، وبلغ به الانحلال إلى أن أخرج أشياء من الموضوع [١].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: كتاب الفردوس فيه من الأحاديث الموضوعات ما شاء الله، ومصنفه شيرويه بن شهردار الديلمي وإن كان من طلبة الحديث ورواته، فإن هذه الأحاديث التي جمعها وحذف أسانيدها، نقلها

(١) فتاوى ومسائل ابن الصلاح (١/١٧٢).

من غير اعتبار لصحيحها وضعيفها وموضوعها، فلهذا كان فيه من الموضوعات أحاديث كثيرة جدا [١].

وقال أيضا: وكتاب "الفردوس" للديلمي فيه موضوعات كثيرة أجمع أهل العلم على أن مجرد كونه رواه لا يدل على صحة الحديث [٢].

وقال أيضا: ولم يذكر من لا يروي بإسناد – مثل كتاب وسيلة المتعبدين لعمر الملا الموصلي، وكتاب الفردوس لشهريار الديلمي، وأمثال ذلك – فإن هؤلاء دون هؤلاء الطبقات، وفيما يذكرونه من الأكاذيب أمر كبير [٣].

وقال الذهبي: كتاب الفردوس مُصَنفه شيرويه بن شهريار الديلمي الْمُحدث فِيهِ مَوْضُوعَات جمة [٤].

وقال أيضا: وَكتاب الفردوس للديلمي محشو بالموضوعات كَغَيْرِهِ [٥].

وقال الحافظ ابن حجر: وقد بالغ أبو شجاع بالحط على أحاديث القصاص من الموضوعات والمناكير، وإعراضهم عن الأحاديث المذكورة في كتب الأئمة المشهورة، وأنَّه وضع هذا الكتاب نصيحة للأئمة، ولعمري لقد أجاد إلا أنه ساق النوعين مساقًا واحدًا فشاركهم فيما عابهم عليه [٦].

وقال السخاوي: والفردوس للديلمي فيه الكثير من الصحيح والحسن، وما فيه ضعف يسير [٧].

---

(١) منهاج السنة النبوية (٥/٧٣).
(٢) المصدر السابق (٧/١٣٩).
(٣) قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة (١/١٩٥).
(٤) المنتقى من منهاج الاعتدال (ص٣١٧).
(٥) المصدر السابق (ص٤٤٠).
(٦) مقدمة تسديد القوس (٦٧/ب).
(٧) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (١/٣١٥).

وقال السيوطي: وكل ما عزى لهؤلاء الأربعة، أو للحكيم الترمذي في نوادر الأصول، أو الحاكم في تاريخه، أو لابن النجار في تاريخه، أو للديلمي في مسند الفردوس فهو ضعيف، فيستغنى بالعزو إليها أو إلى بعضها عن بيان ضعفه [1].

مناقشة ما سبق من الأقوال:

عند النظر إلى هذه الأقوال وأيضا أقوال العلماء في إمامته وحفظه لا يسلم هذا النقد، فإن الإمام الديلمي قد ذكر في مقدمة كتابه الفردوس أنه سيذكر أحاديث التضاد على سبيل الاختصار عن الصحاح، والغرائب، والأفراد، والصحف المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن موسى الرضا، وعمرو بن شعيب، وبهز بن حكيم، وأبان بن أبي عياش، وحميد الطويل، وغيرها، وبين أيضا أنه سيرمز للأحاديث المنكرة برمز (ك) فذكره لهذه الأحاديث لأسباب:

١- أنه لم يشترط أنه سيذكر الأحاديث المقبولة أو الأحاديث الضعيفة ضعفا يسيرا.

٢- أنه ذكر في مقدمة كتابه أنه سيرمز للأحاديث المنكرة برمز (ك).

وأيضا هناك فرق بين فعل الديلمي وفعل غيره من القصاص الذين عابهم في مقدمته فهم لم يبينوا الصحيح من السقيم، بخلاف الديلمي فقد ذكر أنه سيرمز للحديث المنكر بـ (ك).

ولعل السبب الذي جعل الأئمة ينتقدون كتاب الفردوس أنهم لم يقفوا على النسخة التي ذكر فيها الرموز التي ذكرها الديلمي في الفردوس ومنها الرمز (ك) دلالة على أن الحديث منكر، فكل النسخ الخطية ليس فيها هذه الرموز إلا نسخة واحدة، وهي النسخة التي راجعها الديلمي ونقحها وزارد

(١) جمع الجوامع (١/٤٤).

فيها عددا من الأحاديث، وهذه الطريقة لم ينفرد بها الديلمي، بل سبقه غيره من المحدثين كابن ماجه وغيره. والله أعلم.

المبحث الرابع: مصادره.

ذكر الإمام الديلمي في مقدمته أن ذكر أربعة رموز: (خ) للبخاري، (م) لمسلم، (خ م) لهما، (ك) منكر.

وأيضا هذا ما ذكره ابنه الإمام أبو منصور الديلمي في مقدمة مسنده فقد نقل خطبة أبيه وأنه اقتصر على أربعة رموز.

ولكن من خلال الدراسة وجدنا أن نسخة المخطوط الأصل فيها أكثر من رمز، فلم تقتصر على الرموز على الصحيحين فقط، بل شملت الكتب الستة وغيرها.

وأيضا ذكر ابنه الإمام أبو منصور في مقدمة مسند الفردوس أنه سيرمز في كتابه بعشرين رمزا، وأضاف إليها لفظة (مسند).

فالرموز في كتاب الفردوس عشرين رمزا.

وفي مسند الفردوس ثلاثة وعشرون رمزا، كما هي موضحة في الجدول.

م	الرمز	دلالته	ملاحظات
١	أ	مسند أحمد	
٢	ت	سنن الترمذي	
٣	خ	صحيح البخاري	
٤	حيّا	ثواب الأعمال لأبي محمد بن حيان (أبو الشيخ الأصبهاني)	
٥	حل	حلية الأولياء لأبي نعيم	
٦	د	السنن لأبي داود السجستاني	
٧	س	المسند للحارث بن أبي أسامة	
٨	ص	المسند لأبي يعلى الموصلي	

٩	ط	المسند لأبي داود الطيالسي	
١٠	ع	المسند لأحمد بن منيع	
١١	ف	المسند للشافعي	
١٢	ق	السنن لمحمد بن يزيد القزويني (ابن ماجه)	
١٣	ل	الموطأ لمالك بن أنس	
١٤	م	صحيح مسلم	
١٥	ن	السنن لأحمد بن شعيب النسائي	
١٦	و	السنن لأبي محمد الحلواني	
١٧	لا	مكارم الأخلاق لابن لال	
١٨	طب	المعجم الكبير، أو الأوسط، أو الصغير للطبراني	بهذا بلغت الكتب عشرين كتابا ذكر الديلمي الابن أن سيستخدم الرمز (طب) للمعاجم الثلاثة للطبراني وفق عبارات إشارية، حيث قال إذا قلت: الطبراني: فهو الكبير سليمان الطبراني: الأوسط أبو القاسم الطبراني: الصغير بينما في كتاب الفردوس للديلمي الأب لا يوجد هذا التفصيل على حسب الأحاديث قيد الدراسة، فالموجد الرمز (طب) وبدون أي إشارة لأي المعاجم
١٩	ز	قال الابن: وقد عنيت به أنه مما زدته على أحاديث	

		الكتاب	
٢٠	ك	منكر	لم أقف عليه في الأحاديث قيد الدراسة
المصطلحات الزائدة على الرموز			
٢١	مسند	قال الابن: الأحاديث التي لم أجدها في الكتب المذكورة ولا في واحد منها ووجدتها في سائر مسموعاتي أعلمت عليها بالحمرة أو السواد (مسند) أعني: أنه مسند متصل من شيخي الذي أروي عنه إلى الصحابي المكتوب اسمه على حواشي الأوراق	وها هنا ملاحظة: فقد يرمز للحديث بـ (مسند) وهو موجود في أحد هذه الكتب العشرين التي رمز لها، ومن أمثلته: حديث: (٥٧٠٢/٥٢) وحديث: (٥٧٠٥/٥٥)
٢٢	عدم الرمز بشيء	قال الابن: والأحاديث المهملة اليوم في الكتب التي ليس عليها رقوم الحروف ولا هي مسندة فهي التي لم يقع إلي إسنادها بعد وسأسندها إن شاء الله تعالى وأنسأ في الأجل	ومن أمثلته حديث: (٥٦٥٦/٦) وحديث (٥٦٥٧/٧)

وها هنا سؤال: من أضاف الرموز الزائدة على التي ذكره الإمام الديلمي في الفردوس؟

الذي يظهر أن الابن لما عزم على تأليف كتابه "مسند الفردوس"، لتحقيق هدفين أساسيين:

الأول: إسناد أحاديث أبيه.

الثاني: الزيادة عليه بإضافة ما يزيد على خمسة آلاف حديث.

فما كان له أن يحقق هدفه إلا بمعرفة من أخرج أحاديث أبيه من أصحاب الكتب المشهورة، والتي بلغت عشرين كتابا، وذلك بترميز أحاديث كتاب أبيه، فوجد بعضها لم ترد عندهم، لكنها من مسموعاته، وبعضها لم تكن من مسموعاته، فلم يستطع الإضافة في كتابه بدون ترميز كتاب أبيه. وكانت هذه البداية، ويظهر أنها أخذت منه وقتًا طويلًا، يفسر ذلك تفاوت النسخ الخطية من "مسند الفردوس" في ذكر الأحاديث غير مسندة في بعضها، كنسخة عارف حكمت"، ومسندة في بعضها، كنسخة "لا له لي"، و"جار الله" (١).

ومما يدل أيضا أن هذه الرموز الزائدة على ما ذكره الإمام الديلمي في مقدمة الفردوس ليس هو من زاده وإنما هو ابنه أبو منصور أن الرمزين (ز) يدل على ما زاده الابن على الفردوس و (مسند) يدل على أن الأحاديث التي لم يجدها الابن في الكتب المذكورة ولا في واحد منها ووجدها في سائر مسموعاته أعلم عليها بالحمرة أو السواد (مسند).

المبحث الخامس: منهجه فيه.

أفضل من يبين ويوضح منهج الكتاب هو مؤلفه، وهذا ما فعله الإمام أبو شجاع الديلمي، فبعد أن بين أسباب تأليفه لكتابه الفردوس بين المنهج الذي اتبعه فيه فقال: أثبت في كتابي هذا عشرة آلاف حديث، أحاديث التضاد على سبيل الاختصار عن الصحاح، والغرائب، والأفراد، والصحف المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن موسى الرضا، وعمرو بن شعيب، وبهز بن حكيم، وأبان بن أبي عياش، وحميد الطويل، وغيرها من مسموعاتي عن مشايخي رحمهم الله سفرا وحضرا، في السنن، والآداب، والمواعظ، والأمثال، والفضائل، والعقوبات، وغيرها، وحذفت أسانيدها،

(١) نقلا عن الدكتور: عبد العزيز بن علي الرحيم في جزئه المحقق من كتاب الفردوس بمأثور الخطاب لأبي شجاع الديلمي (ص ٤٢).

وحذوتها مبوبة أبوابا على حروف المعجم، ومفصلة فصولا حسب تقارب ألفاظ النبي صلى الله عليه وسلم، وذكرت على رأس كل حديث منها راوية عن النبي صلى الله عليه وسلم، وسميتها الفردوس بمأثور الخطاب، وخرجتها على كتاب القاضي أبي عبد الله محمد بن جعفر بن علي القضاعي المصري، إلا أنه رحمه الله ذكر ألف كلمة ومائتي كلمة، ولم يذكر رواتها، وذكرت أنا في كتابي هذا بعون الله وقوته الحديث بالتمام ليشتغل بها كل معرض عن الحديث، ومشتغل باله بلا شيء [(١)].

فالمنهج الذي سار عليه أبو شجاع الديلمي هو كالاتي:

المنهج الأول: اختصار الأحاديث.

وهذا الذي سار عليه في كتابه كاملا، فأغلب الأحاديث مختصرة ولا تزيد عن السطرين، وتوجد أحاديث طويلة نقلها كما هي.

باب الخاء:

ومن أمثلة الأحاديث القصيرة:

و أ ص ت ع، عائشة: "الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ".

ومن أمثلة الأحاديث الطويلة:

مسند جابر: " خَرَجَ مِنْ عِنْدِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الْسَلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّ للَّهَ لَعَبْدًا مِنْ عِبَادِهِ عَبَدَهُ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ، طُولُهُ وَعَرْضُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا فِي ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا، وَالْبَحْرُ مُحِيطٌ بِهِ أَرْبَعَةُ آلَافِ فَرْسَخٍ فِي أَرْبَعَةِ آلَافِ فَرْسَخٍ، وَأَخْرَجَ اللَّهُ لَهُ عَيْنًا عَذْبَةً بِعَرْضِ الْإِصْبَعِ، تَبِضُّ بِمَاءٍ عَذْبٍ، فَيَسْتَنْقِعُ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ، وَشَجَرَةَ رُمَّانٍ تُخْرِجُ كُلَّ لَيْلَةٍ رُمَّانَةً، فَتُغَذِّيهِ يَوْمَهُ، فَإِذَا أَمْسَى نَزَلَ، فَأَصَابَ مِنَ الْوُضُوءِ، وَأَخَذَ تِلْكَ الرُّمَّانَةَ فَأَكَلَهَا، ثُمَّ قَامَ لِصَلَاتِهِ، ثُمَّ سَأَلَ اللهَ عِنْدَ وَقْتِ الْأَجَلِ أَنْ يَقْبِضَهُ سَاجِدًا، وَلَا يَجْعَلَ لِلْأَرْضِ وَلَا لِشَيْءٍ يُفْسِدُهُ عَلَيْهِ سَبِيلًا حَتَّى يُبْعَثَ سَاجِدًا،

(١) الفردوس بمأثور الخطاب (٧/١).

فَنَحْنُ نَمُرُّ عَلَيْهِ إِذَا هَبَطْنَا وَإِذَا عَرَجْنَا فَنَجِدُهُ، فَيَبْعَثُهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى، فَيَقُولُ لَهُ: أُدْخِلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، فَيَقُولُ: رَبِي بِعَمَلِي ثَلَاثًا، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ: قَايِسُوا عَبْدِي نِعْمَتِي عَلَيْهِ وَبِعَمَلِهِ، فَتُوجَدُ نِعْمَةُ الْبَصَرِ قَدْ أَحَاطَتْ بِعِبَادَةِ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ، وَبَقِيَتْ نِعْمَةُ الْجَسَدِ فَضْلًا عَلَيْهِ، فَيَقُولُ اللهُ: أَدْخَلُوا عَبْدِيَ النَّارَ، فَيُجَرُّ إِلَى النَّارِ، فَيُنَادِي: رَبِّ بِرَحْمَتِكَ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَأَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ، قَالَ جِبْرِيلُ: فَإِنَّمَا الْأَشْيَاءُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ"

المنهج الثاني: لم يلتزم بإخراج الصحيح من الأحاديث فقط.

بل ذكر الحسن، والضعيف سواء كان ضعيف يتقوى أو شديد الضعيف، وذكر أيضا الموضوع.

من أمثلة الأحاديث الصحيحة:

ما اتفق عليه الشيخان: خ م د ت ص ر و ل، أبو هريرة، وجابر، وابن عمر: "خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَالسِّوَاكُ".

ما أخرجه البخاري: خ أ حيا، أبو هريرة: "خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقُرْآنُ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَابَّتِهِ أَنْ تُسْرَجَ، فَلَا يَفْرُغُ مِنْهَا حَتَّى يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَكَانَ لَا يَأْكُلُ إلا مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ".

ما أخرجه مسلم: م أ، عائشة: "خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ".

صحيح في غير الصحيحين: ص، أبو هريرة: "خَمْسٌ مَنْ قَالَهُنَّ صَدَّقَهُ اللَّهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَنْ تَكَلَّمَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فِي مَرَضِهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ".

أ حيا طب، معاذ: "خَمْسٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ، أَوْ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ دَخَلَ

عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَيَسْلَمُ النَّاسُ مِنْهُ وَيَسْلَمُ".

ما دون الصحيح –الحسن، والجيد–

من أمثلة ذلك: طب، أبو الدرداء: "خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ بِاللَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى وُضُوئِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ، وَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، وَحَجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ".

ص، أبو سعيد: "خَمْسٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَصَامَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَاحَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، رَاغِبُونَ فيه، وَتَصَدَّقَ مَمَا قَدِرَ عَلَيْهِ".

الضعيف الذي ينجبر:

من أمثلة ذلك: عبد الله بن بريد الخطمي، وابن عباس، وأبو أيوب: "خَمْسٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحَيَاءُ، وَالْحِلْمُ، وَالْحِجَامَةُ، وَالسِّوَاكُ، وَالتَّعَطُّرُ".

أبو ذر: خَمْسٌ مِنْ قَوَاصِمُ الظَّهْرِ: عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَامْرَأَةٌ يَأْمَنُهَا زَوْجُهَا وتَخُونُهُ، وَرَجُلٌ وَعَدَ خَيْرًا فَأَخْلَفَهُ، وَإِمامٌ يُطِيعُهُ النَّاسُ وَيَعْصِي اللهَ، وَوَقِيْعَةُ الْمَرْءِ فِيْ أَنْسَابِ النَّاسِ، وَكُلُّهُمْ لِآدَمَ وَحَوَّاء".

الذي لا يصح –المنكر، والموضوع–

من أمثلة ذلك: مسند ابن عباس: "خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْإِيمَانَ فَحَفَّهُ بِالسَّمَاحَـــةِ وَالْحَيَاءِ، وَخَلَقَ الْكُفْرَ فَحَفَّهُ بِالْبُخْلِ وَالْجَفَاءِ".

أبو أمامة: "خَمْسُ لَيَالٍ لَا تُرَدُّ فِيْهَا دَعْوَةٌ: أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبٍ، وَلَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، وَلَيْلَتَيْ الْعِيدَيْنِ".

المنهج الثالث: تنوع موضوعات الأحاديث التي يخرجها.

قال الديلمي في مقدمة كتابه في نوعية الأحاديث التي سيخرجها: في السنن، والآداب، والمواعظ، والأمثال، والفضائل، والعقوبات، وغيرها.

وهو بهذا أراد أن يعالج الأسباب التي دعته إلى تأليف الكتاب عندما قال: فإني لما رأيت أهل زماننا هذا خاصة أهل بلدنا أعرضوا عن الحديث وأسانيده، وجهلوا معرفة الصحيح والسقيم، وتركوا الكتب التي صنفها الأئمة قديما وحديثا في الفرائض والسنن والحلال والحرام والآداب والوصية والأمثال والمواعظ، واشتغلوا بالقصص والأحاديث المحذوفة عنها أسانيدها التي لم يعرفها ناقلوا الحديث.

فذكر في كتابه ما أعرض عنه أهل زمانه.

المنهج الرابع: تجريد الأحاديث من أسانيدها.

فالإمام الديلمي لم يذكر في كتابه أسانيد الأحاديث، بل ذكرها خالية من الأسانيد إلا صحابي الحديث.

وقد ذكر الإمام أبو منصور الديلمي أسباب ترك والده أبي شجاع للأسانيد فقال في مقدمة مسند الفردوس:

أولا: اقتداءً بمن تقدمه من أهل العلم والزهد والعبادة.

ثانيًا: تخفيفًا على الطالبين، وتسهيلًا للناظرين فيه، والحافظين له.

ثالثا: قلة رغبة جيل هذا الزمان في المسندات، وتعويل أسامي الرجال من الرواة، واقتصارهم على اللُّبِ دون القشر، ويُشَبَّه الإسناد بالقشر من حيث إن القشر هو صوان اللُّب، وبه يُحفظ ويؤمن عليه من أن يلحقه الآفات، فكذلك الإسناد للحديث صوان له، فإذا فارقه تطرق إليه الخلل الفساد.

رابعا: الرغبة في الاختصار، لاسيما مع عدد الأحاديث الكثير، مما يحتم على المصنف الاختصار [1].

(١) مقدمة مسند الفردوس.

المنهج الخامس: رتب الإمام أبو شجاع الديلمي كتابه على حروف المعجم.

فقد التزم في ترتيب الأحاديث بالحرف الأول من الحديث، ولم يلتزم بالترتيب في بقية حروف الحديث فقد يقد وقد يؤخر مما صعب الوصول إلى الأحاديث.

المنهج السادس: جعل كل حرف يشتمل على فصول.

قال الديلمي في مقدمته: ومفصلة فصولا حسب تقارب ألفاظ النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد تكون الفصول معنونة، وقد تكون غير معنونة.

ومن أمثلة ذلك ما قاله في حرف الخاء:

ذكر الفصول من ذوات الألف واللام

فصل في الخلق الحسن

ط، ابن عباس: "الْخُلُقُ الْحَسَنُ يُذِيبُ الْخَطَايَا كَمَا تُذِيبُ الشَّمْسُ الْجليدَ، وَالْخُلُقَ السَّيِّئَ يُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ ".

المنهج السابع: التزام الديلمي بذكر الصحابي عند كل حديث.

فقال في مقدمته: وذكرت على رأس كل حديث منها راوية عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد امتازت نسخة المخطوط الأصل على ذكر أكثر من راو للحديث، ومن أمثلة ذلك:

خ م د ت ص ر و ل، أبو هريرة، وجابر، وابن عمر: "خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَالسِّوَاكُ".

عبد الله بن بريد الخطمي، وابن عباس، وأبو أيوب: "خَمْسٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحَيَاءُ، وَالْحِلْمُ، وَالْحِجَامَةُ، وَالسِّوَاكُ، وَالتَّعَطُّرُ".

وها هنا إشكالية، فقد يكون جميع الرواة قد رووا هذا الحديث بنفس ألفاظ الحديث مع اختلاف يسير.

وإما أن يكون أن الحديث الذي ذكره الديلمي هو لأحد الرواة، والبقية رووا هذا الحديث بألفاظ مغايرة.

وأيضا قد يكون الحديث صحيح عن أحد الرواة، وحسن عن البقية، كما سيتضح في قسم الدراسة.

المنهج الثامن: بيان الغريب.

مما تميزت به نسخة المخطوط الأصل لكتاب الفردوس أن الديلمي قد يذكر في نهاية الأحاديث بيان غريب بعض الكلمات الواردة في الحديث.

ومن أمثلة ذلك: خ م د ت ص ر و ل، أبو هريرة، وجابر، وابن عمر: "خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَالسِّوَاكُ"، وفي رواية: وَالْخِتَانُ مكان السواك. الفطرة: الخِلقة التي خلق الله الخلق عليها، يعني الإسلام.

و طب: ابن عباس، وابن عمر: "خَمْسٌ بِخَمْسٍ: مَا نَقَضَ قَوْمٌ الْعَهْدَ إِلَّا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ، وَمَا حَكَمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللهُ إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الْفَقْرُ، وَمَا ظَهَرَتْ فِيهِمُ الْفَاحِشَةُ إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الْمَوْتُ، وَلَا طفَّفُوا الْكَيْلَ إِلَّا مُنِعُوا النَّبَاتَ وَأُخِذُوا بِالسِّنِينَ، وَلَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ إِلَّا مُنِعُوْا الْقَطْرَ"، يقال لعام القحط سنة، وجمعها سنين.

المنهج التاسع: ذكر الرموز قبل الحديث.

ذكر الإمام الديلمي في مقدمته أن ذكر أربعة رموز: (خ) للبخاري، (م) لمسلم، (خ م) لهما، (ك) منكر.

وسيأتي مزيد بيان في مبحث مصادره.

المنهج العاشر: ما لم يرمز له في كتاب الفردوس فهو موجود خارج هذه الكتب، كابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال، وابن عساكر في تاريخ دمشق، وغيرها.

ومن أمثلة ذلك:

مسند أنس: "خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التَّوَانِيَ وَالْكَسَلَ فَزَوَّجَهُمَا فَوُلِدَ بَيْنَهُمَا الْفَاقَةُ".

مسند أنس: "خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحْجَارًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَلْفَيْ سَنَةٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا أَنْ يُوقِدَ عَلَيْهَا، اتَّخَذَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِإِبْلِيسَ، وَلِفِرْعَونَ، وَلِمَنْ حَلِفَ بِاسْمِهِ كَاذِبًا".

المبحث السادس: عدد أحاديث الفردوس.

اختلف في عدد الأحاديث التي أوردها أبو شجاع الديلمي في كتابه "الفردوس" على قولين وردا في مقدمة نسخه الخطية:

الأول: أن عدد الأحاديث عشرة آلاف.

الثاني: أن عدد الأحاديث اثنا عشر ألفا.

فالقول الأول أغلب النسخ الخطية وهي (ع) و (ز) و (ف) و (م) على أن عدد الأحاديث عشرة آلاف حديث.

فقال في نسخة (ع) [١]: أثبت في كتابي هذا عشرة آلاف حديث، وكثيرا من الأحاديث القصار.

وقال في نسخة (ز) [٢] و (ف) [٣]: أثبت في كتابي هذا عشرة آلاف حديثا وكسرا من الأحاديث القصار.

(١) (٢/ب).
(٢) (٢/أ).
(٣) (٢/أ).

وقال في نسخة (م) [1]: أثبت في كتابي هذا ما ينوف على عشرة آلاف حديث من الأحاديث القصار.

وأما القول الثاني وهو أن عدد أحاديث الفردوس اثنا عشر ألفا حديث في النسخة الأصل (ل) [2] نص الديلمي على ذلك حيث قال: أثبت في كتابي هذا اثني عشر ألف حديث ونيفا من الأحاديث القصار.

وأما بخصوص نسخة (ج) على طرة النسخة: فيه اثنا عشر ألفا ونيف.

وقال ابنه أبو منصور في المسند [3]: وقد ضمنه اثني عشر ألف حديث.

وأيضا على القول الثاني ذكر ذلك ابن حجر في تسديد القوس [4] فقال: أن الدَّيْلَمي قد جمع في كتابه الفردوس اثني عشر ألف حديث.

فعند التحليل والنظر يظهر الفرق الكبير بين القولين في عدد الأحاديث، فالفارق بين القولين تقريبا ألفا حديث.

والذي يظهر أن السبب في اختلاف عدد الأحاديث بين النسخ أن الإمام الديلمي كان ينقح الفردوس ويراجعه ويزيد فيه بعض الأحاديث التي يراها، الزيادة كانت بسبب التهذيب والمراجعة، وأيضا الإضافات التي أوردها من تعدد الرواة في رواية الحديث الواحد حتى تصل لأربعة رواة من الصحابة، إضافة إلى ذلك بيانه لغريب الحديث

فلعل القول الأرجح والمستند أن القول الثاني هو آخر الأمرين، وهذا ما ذكره أبو منصور الديلمي في مقدمة كتابه من أن أباه ضمّن كتابه اثني

---

(١) (٢/ب).
(٢) (٢/أ).
(٣) (١٠/أ).
(٤) (٢/أ).

عشر ألف حديث [١]، وتبعه على ذلك ابن حجر [٢]، وأيضا الذي يرجح هذا القول أن أبا منصور الديلمي قد تأخر كثيرا في كتاب المسند الذي أسند فيه أحاديث الفردوس لأبيه أبي شجاع الديلمي، وكان يعتذر دائما بكثرة الأشغال، وقلة الفراغ، وتوزع الخاطر [٣].

فملخص الكلام: أن النسخ التي ورد فيها عدد الأحاديث عشرة آلاف حديث هو ما كتبه أبو شجاع الديلمي أول الأمر.

والقول إنها اثنا عشر ألف حديث هو ما تم بعد التهذيب والمراجعة وكان آخر الأمرين، والله أعلم.

المبحث السابع: طبعاته، وعناية العلماء به.

طبعات الكتاب:

طُبع الكتاب أربع طبعات، وهي في حقيقة الأمر تعود إلى طبعتين – كما سيأتي: –

الطبعة الأولى: بدار الكتب العلمية ببيروت، عام ١٤٠٦ هـ، بتحقيق محمد بسيوني زغلول، واعتمد على مخطوطة في معهد المخطوطات بالقاهرة برقم (٣٤٨ حديث)، ولم يذكر أين يوجد أصلها في مكتبات العالم، كما ذكر أنه توجد نسخة من "زهر الفردوس" لابن حجر بمعهد المخطوطات مصورة عن نسخة بدار الكتب المصرية، رقم (٢٠٤٨٩–ب)، ولم يذكر أنه اعتمد عليها.

وتبين من جمع النسخ الخطية ودراستها، أن أصل هذه النسخة محفوظ بمكتبة فيض الله بتركيا برقم (٥٢٦)، وعدد أحاديث هذه الطبعة

(١) مسند الفردوس لأبي منصور الديلمي (١١/أ).
(٢) تسديد القوس (٢/أ).
(٣) مسند الفردوس لأبي منصور الديلمي (٣/ب).

(٩٠٥٦) حديثًا، وآخرها حديث أبي هريرة المرفوع: "اليمين على نية المستحلف".

لكن هذه الطبعة لم تخل من إشكالات عديدة، منها –على غير سبر لجميع الكتاب–:

١- سقط (٣٦١) حديثًا متتاليًا في (٣ / ٤٧٨)، (ح ٥٤٧٧) إذ جاء نص الحديث هكذا: " أنس بن مالك: من [...] يهودي أو نصراني يتخذ مخمَرًا، فقد تقحَّم النار عيانًا"، وعلَّق المحقق بقوله: " اللفظ (يعني ما بين المعكوفتين) غير واضح".

وهذه الأحاديث موجودة في الطبعة الثانية في (١٠/٤)، (ح٥٥٢٤) ونصه: "أنس بن مالك: من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة: أستغفر الله.."، وانتهى السقط في (١٢٣/٤)، (ح٥٨٨٥)، ونصه: " أبو يزيد الأسلمي: من حبس العنب أيام القطاف حتى يبيعه من يهودي أو نصراني، يتخذ منه نبيذًا، فقد تقحَّم النار عيانا".

٢- بتتبع الأحاديث الثلاثمائة الأولى من بداية الكتاب، وُجد سقط آخر مقداره (٤١) حديث، ولم تكن متتالية، وأرقامها: (٧٧، ٨٧، ١٠٣)، ثم الأحاديث من ١٩٨) إلى (٢٣٥)، وهي موجودة في الطبعة الثانية.

الطبعة الثانية: بدار الكتاب العربي ببيروت، عام ١٤٠٧ هـ، بتحقيق: فواز الزمرلي، ومحمد البغدادي، وقد ذكرا في المقدمة أنهما اعتمدا على نسخة المكتبة الأزهرية برقم (٣٦٢)، وتقع في (٣٦٦) ورقة، وكتب على غلافها خطأً: "هذا كتاب مسند الفردوس".

كما ذكرا أنهما راجعا مخطوطة " تسديد القوس " لابن حجر، نسخة دار الكتب المصرية (بدون رقم)، وراجعا مخطوطة " مسند الفردوس " للديلمي الابن، نسخة مكتبة جار الله، برقم (٤١٥)، ونسخة مكتبة لا له لي – الجزء الثالث – برقم (٦٤٨)، ثم قالا (ص٢٧): " كان اعتمادنا على نسختي هذا الكتاب فقط، في تخريج الأحاديث، أو أسانيد ابنه فيها،

أو عزوه لمخرجيها"، مما يدل على أنهما لم يستفيدا من الكتابين في تحقيق نص كتاب الفردوس.

وعدد أحاديث هذه الطبعة: (٨٥٦٢) حديثًا، وآخرها حديث أبي هريرة المتقدم.

وهذه الطبعة – مع كونها أفادت في بيان السقط المشار إليه في الطبعة الأولى – إلا أنها لم تخل كذلك من النقص والتلفيق.

ذلك أن المحققيْن ذكرا في المقدمة ص ٢٥ أن النسخة الرئيسية ناقصة، وبدأ النقص من آخر حديث جابر "العلم خير من العمل، وملاك الدين الورع.. " برقم (٤٠١٢)، إلى بداية حديث عائشة " قال أخي داود: اعفروا وجهي بالتراب.." برقم (٤٥٧٨) ومقدار النقص (٤٥٧٨ – ٤٠١٢ = ٥٦٦ حديثاً)، وأنهما تلمسا الأحاديث الناقصة ولفَّقاه من "تسديد القوس" لابن حجر، و"مسند الفردوس" للابن.

ولأن الديلمي الابن زاد في المسند على كتاب أبيه (٥٠٠٠) حديث من مسموعاته، ولأن تخريج ابن حجر إنما كان على كتاب الابن وليس الأب، دل ذلك على أن المحققين أقحما أحاديث في الكتاب ليست من مسموعات الأب، بدليل أن رقم حديث جابر في الطبعة الأولى ٤١٩٣)، ورقم حديث عائشة (٤٥٤٢) ومقدار النقص: (٤٥٤٢-٤١٩٣= ٣٤٩ حديثًا)، وكان هذا الإقحام سببًا في هذا التفاوت.

ولم تنحصر الإشكالات التي على الطبعتين المذكورتين في السقط والتلفيق فقط، إذ وُجدت إشكالات أخرى مثل:

أ- التباين بين عدد أحاديث الكتاب في الطبعتين فعددها في الطبعة الأولى (٩٠٥٦) حديثًا، وفي الطبعة الثانية (٨٥٦٢).

ب- التقديم والتأخير في ترتيب الحديث عن موضعه المعتاد: مثل الحديث رقم (٨٢) في الطبعة الأولى جاء متقدماً برقم (٧٤) في الطبعة الثانية.

ت- التصحيف في اسم راوي الحديث: مثل الحديث (٨٣) في الطبعة الأولى: ابن جرير، ورقمه في الطبعة الثانية (٨٤): ابن أبي حازم.

ث- خلو بعض الأحاديث من ذكر الصحابي في أحاديث غير قليلة في الطبعة الثانية، وهو مذكور في الطبعة

الأولى، كما في الأحاديث: (٧٤) وهو " ابن عباس / ٨٢ "، و (٩١) وهو " أبو محذورة / ٨٩"، و (٢٣٨) وهو " أنس بن مالك / ١٧٩"، وغيرها كثير.

أما الطبعتان:

الثالثة: بدار الفكر العربي ببيروت، عام ١٤١٨ هـ، باعتناء مركز البحوث والدراسات بالدار، وكُتب على الغلاف "مقابلة على عدة مخطوطات " فهي طبعة مكررة من الطبعة الثانية ومتوافقة معها في عدد الأحاديث (٨٥٦٢)، لكنها مختصرة الحواشي.

الرابعة: فقد ذكرها محققو "الغرائب الملتقطة " (١/١١٠) وأنها مطبوعة بدار الريان بالقاهرة عام ١٤٠٨ هـ، ولم يذكروا معلومات عنها، وهي مفقودة، وأغلب الظن أنها إعادة طباعة للطبعة الأولى.

وأما هذه الدراسة فقد اعتمدت على ست نسخ خطية، ولم يسبق أن حُقق كتاب الفردوس على ست نسخ خطية على حسب بحثي، والله أعلم.

عناية العلماء بالكتاب:

اعتنى العلماء بهذا الكتاب، ولقي قبولًا بينهم، وذلك لانفراده بالكثير من الأحاديث الغريبة، فنقلوا منه الأحاديث وعزوا إليه في تخريجهم للأحاديث، كما صنف بعضهم تصانيف لخدمة هذا الكتاب من مختصر له ومستخرج، ومن مسندٍ لأحاديثه ومخرّج، ومن ذلك:

١ – كتاب مسند الفردوس: أسند فيه ابنه أبو منصور أحاديث كتاب أبيه الفردوس.

٢ – مختصر لابن شهاب الهمذاني المتوفى (٧٦٨) ذكره بروكلمان وقال: توجد منه نسخة بالمتحف البريطاني [١].

٣ – البستان المستخرج من الفردوس لعلي بن أبي القاسم بن علي ذكره بروكلمان وقال: توجد منه نسخة في مكتبة متحف الجزائر [٢].

٤ – تخريج أحاديث مسند الفردوس لبركات بن أحمد الدمشقي الصالحي الشهير بابن الكيّال المتوفى سنة (٩٢٩ هـ) [٣].

٥ – مختصرات الكتاب:

ذكر كارل بروكلمان في تأريخ الأدب العربي للكتاب عدّة مخُتصرات، ولكننا لم نقف على من نص على ذلك ممن تكلم عنه من المتقدمين. وتلكم المختصرات هي:

١ – نزل السائرين في أحاديث سيد المرسلين لمحمود بن محمد الدركزيني (ت ٧٣٤ هـ).

٢ – مختصر لابن الشهاب الهمذاني (ت ٧٨٦ هـ).

٣ – البستان المستخرج من الفردوس لعلي بن أبي القاسم بن علي. يحتوي على (١١٤٠) حديثًا.

٤ – قطعة من مختصر لمؤلفٍ مجهول [٤].

(١) تاريخ الأدب العربي (١٣١/٦).

(٢) المصدر السابق.

(٣) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١٦٧/١).

(٤) تاريخ الأدب العربي (١٣١/٦).

المبحث الثامن: وصف النسخة المخطوطة.

لكتاب الفردوس ست نسخ مخطوطة وهي:

أولًا: نسخة مكتبة لا له لي برقم (٦٤٧):

- جاء في صفحة العنوان " كتاب الفردوس للإمام الديلمي" في علم الحديث.
- عدد لوحاتها: (٣٨٣) لوحة مع صفحة العنوان.
- منسوخة سنة ٥٤٦ هـ.
- ذكر المؤلف في المقدمة أن عدد أحاديثها: اثنا عشر ألف حديث.
- كاملة تماما: (لوحة العنوان – المقدمة – فيها زيادة أحاديث في آخرها على ما في النسختين المطبوعتين وآخرها حديث أبي هريرة " اليهود والنصارى لا تصبغ فخالفوهم" الخاتمة وفيها: " هذا آخر كتاب الفردوس والحمد لله رب العالمين. ثم خاتمة الناسخ، وتاريخ النسخ).
- خطها صغير لكنه واضح ومقروء.
- لم أجد عيوبا فيها.

ثانيًا: نسخة مكتبة جار الله برقم: (٣٩٤):

- جاء في صفحة العنوان: " كتاب الفردوس للديلمي"، فيه اثنا عشر ألف حديث بالإسناد، ولولد الديلمي كتاب مسمَّى بإبانة الشبه، في معرفة كيفية الوقوف، على ما في كتاب الفردوس، وفيها ثمانية عشر ألف حديث بالإسناد، ويقال لها مسند الفردوس، ولقد طالعتها في مكة المكرمة سنة خمسة ومائة وألف، نمَّقه ولي الدين جار الله".
- عدد لوحاتها: (١٧٩) لوحة، مع لوحة العنوان.
- منسوخة سنة ١١٠٥ هـ.
- اشتملت على صفحة العنوان، ثم جاء في بداية اللوحة الثانية " بسم الله الرحمن الرحيم، ابن عباس وأبو هريرة وعبادة بن الصامت: أول ما خلق

الله القلم ..."، فخلت من مقدمة المؤلف، ومن الخاتمة، وآخرها حديث "يا حميراء، أما شعرت أن الأنين اسم من أسماء الله".

- خطها عادي واضح ومقروء.
- فيها نقص واضح في أولها وآخرها.

ثالثًا: نسخة مكتبة عاطف أفندي برقم (٦١٥):

- جاء في صفحة العنوان " كتاب الفردوس بمأثور الخطاب المخرَّج، مرتبا على كتاب الشهاب " جمع الشيخ الإمام الحافظ أبو شجاع بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الديلمي.
- عدد لوحاتها (٣٩١) لوحة حسب ترقيم المكتبة، و (٤٠٢) لوحة حسب ترقيم الناسخ (مع لوحة العنوان).
- منسوخة سنة ٦٥٦ هـ.
- ذكر المؤلف في المقدمة أن عدد أحاديثها: عشرة آلاف حديث.
- كاملة تقريبا من حيث اشتمالها على: (لوحة العنوان – المقدمة – تنتهي بحديث أبي هريرة " اليمين على نية المستحلف " موافقة لما في النسختين المطبوعتين – الخاتمة وفيها: "صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع ما قال وأخبر" ... ثم ذكر تاريخ النسخ).
- خطها عادي واضح ومقروء.
- عليها ملحوظات: تفاوت عدد الأحاديث في مقدمة المؤلف، واختلاف أرقام اللوحات بين الناسخ والمكتبة، ونقص الأحاديث اليسيرة في آخرها والمذكورة في نسخة لا له لي.

رابعًا: نسخة المكتبة الأزهرية برقم: (٣٦٢):

- جاء في صفحة العنوان: "هذا كتاب مسند الفردوس" يشتمل على عشرة آلاف حديث من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، تأليف الشيخ الإمام العالم العلَّامة، شيخ المحدثين، ورحلة الطالبين، أبو منصور الديلمي ابن شهردار.

وكتب عليها الشيخ محمد محمد أبو شهبة تعليقة من صفحتين في ورقة مستقلة، بتاريخ: ١١ صفر، سنة ١٣٦٥هـ، بين فيها خطأ العنوان، وأنه كتاب الفردوس للأب، وليس مسند الفردوس للابن.

- عدد لوحاتها: (٤١٧) لوحة حسب الرقم المدون على اللوحة الأخيرة، لكن عدد لقطات المخطوط بالتجليد الخارجي (٤١١) لقطة!
- كان الفراغ منه سنة ٧١٢ هـ، وتم هذا الكتاب سنة ١١٧٥ هـ!! ولعله نُسخ مرة أخرى.
- ذكر المؤلف في المقدمة أن عدد أحاديثها: عشرة آلاف حديث.
- كاملة تقريبا من حيث اشتمالها على (لوحة العنوان – المقدمة – تنتهي بحديث أبي هريرة اليمين على نية المستحلف " موافقة لما في النسختين المطبوعتين – الخاتمة وفيها: "تم الكتاب الفردوس بحمدالله تعالى وعونه وتوفيقه رب العالمين ... ثم ذكر تاريخي الفراغ، والنسخ المذكوريْن).
- خطها عادي واضح ومقروء.
- هذه النسخة هي التي اعتمدها الزمرلي والبغدادي في طبعة الكتاب، وفيها السقط، والتلفيق بإدخال أحاديث لسد السقط من مسند الفردوس للابن، وتسديد القوس لابن حجر، كما تقدم في وصف هذه الطبعة.
- عليها ملحوظات: تفاوت عدد الأحاديث في مقدمة المؤلف، وجود سقط في عدة مواضع منه، ونقص الأحاديث اليسيرة في آخرها والمذكورة في نسخة لا له لي.

خامسًا: نسخة مكتبة فيض الله برقم: (٥٢٦):

- جاء في صفحة العنوان: " كتاب الفردوس بمأثور الخطاب المخرَّج، مرتبا على كتاب الشهاب " تأليف أبي شجاع بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الهمذاني، المعروف الديلمي رحمه الله، يحتوي كتاب الفردوس على عشرة آلاف حديث.
- عدد لوحاتها: (١٨٧) لوحة مع لوحة العنوان.

- منسوخة سنة ٨٣٨ هـ.
- ذكر المؤلف في المقدمة أن عدد أحاديثها: عشرة آلاف حديث.
- كاملة تقريبا من حيث اشتمالها على (لوحة العنوان – المقدمة – تنتهي بحديث أبي هريرة: " اليمين على نية المستحلف " موافقة لما في النسختين المطبوعتين – الخاتمة وفيها: "آخر كتاب الفردوس والحمد لله رب العالمين" ... ثم ذكر تاريخ النسخ).
- خطها عادي واضح ومقروء.
- هذه النسخة هي الأصل للمصورة الموجودة في معهد المخطوطات بالقاهرة، والتي اعتمدها بسيوني زغلول ولم يعرف مصدرها فلم يُحِل عليها، وفيها السقط الذي ذكرته في وصف هذه الطبعة، وبتتبع موضع السقط الأول، فقد وُجد في أصل النسخة، قبل اللوحة رقم (١٢١)، ومقداره عدة لوحات، وليس من محقق الكتاب.
- عليها ملحوظات: تفاوت عدد الأحاديث في مقدمة المؤلف، وجود سقط في عدة مواضع منه، ونقص الأحاديث اليسيرة في آخرها والمذكورة في نسخة لا له لي.

سادسًا: نسخة مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم: (٧٩٤٩):

- جاء في صفحة العنوان: " كتاب الفردوس "، جمع الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ أبي شجاع شيرويه بن شهردار الهمذاني الديلمي قدَّس الله روحه ونوَّر ضريحه.
- عدد لوحاتها: (١٨٩) لوحة، ابتداء من لوحة العنوان، وهي مسبوقة بثمانية عشر لوحة تضمنت فهارس لموضوعات فصول الكتاب، تفردت به هذه النسخة عن بقية النسخ.
- منسوخة سنة ١١٠٥ هـ.

- ذكر المؤلف في المقدمة أن عدد أحاديثها ينوف على: عشرة آلاف حديث.
- كاملة تقريبا من حيث اشتمالها على: (لوحة العنوان – المقدمة – تنتهي بحديث أبي هريرة: "اليمين على نية المستحلف " موافقة لما في النسختين المطبوعتين – الخاتمة وفيها: "انتهى والله أعلم، نجز الكتاب المسمى بالفردوس ... قرأت هذا الكتاب مرتين، وكتبت منه ما تيسر لي كتابته، وأنا الفقير إليه تعالى عمر الطرابيشي في سلخ شعبان من سنة ١٢٧٧هـ، رحم الله مؤلفه حيث أجاد بجمعه").
- المخطوط مكتوب بخطين مختلفين، فمعظم لوحاته مكتوبة بخط قديم بالمداد الأسود، وعناوين الفصول وأسماء الصحابة بالمداد الأحمر، ولم يتبين لي المكتبة التي حفظ بها أصلها، ولوحات قليلة منها الفهارس وبعضا منها في أول المخطوط وآخره، ولوحات يسيرة في أثنائه مكتوبة بخط حديث نوعا ما، وأغلب الظن أنه خط ناسخه عمر الطرابيشي وانتهى من نسخه في التاريخ المذكور سابقا.
- لا توجد ملحوظات أخرى على النسخة غير التلفيق المذكور في الفقرة السابقة، وما ذكره المؤلف في المقدمة من أن عدد الأحاديث عشرة آلاف حديثا تقريبا كما تقدم.

المبحث التاسع: صور من النسخ المخطوطة.

أولًا: نسخة لا له لي رقم: (٦٤٧).

صور لوحة الغلاف + المقدمة + اللوحة الأولى من بداية الأحاديث + اللوحة الأخيرة.

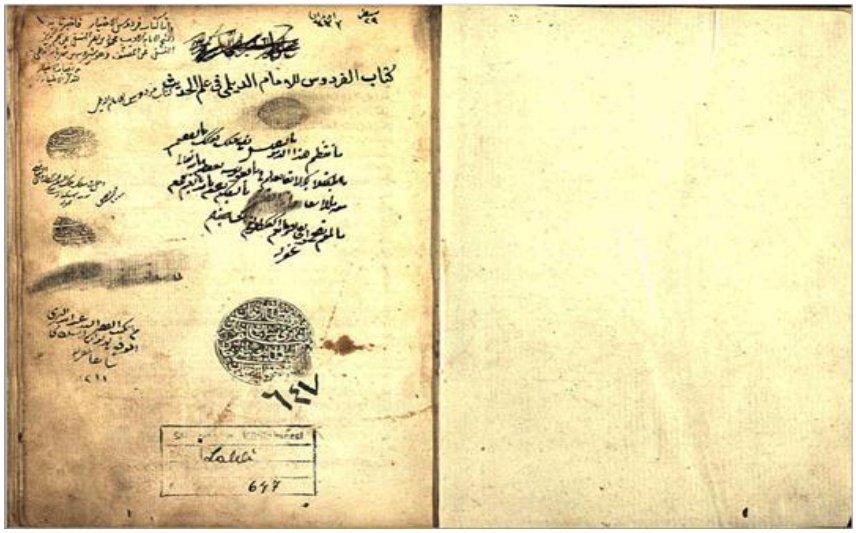

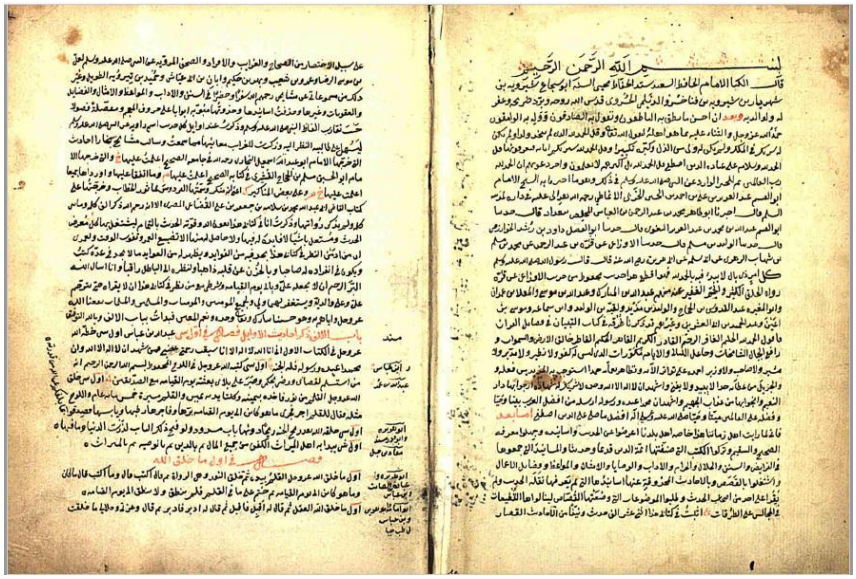

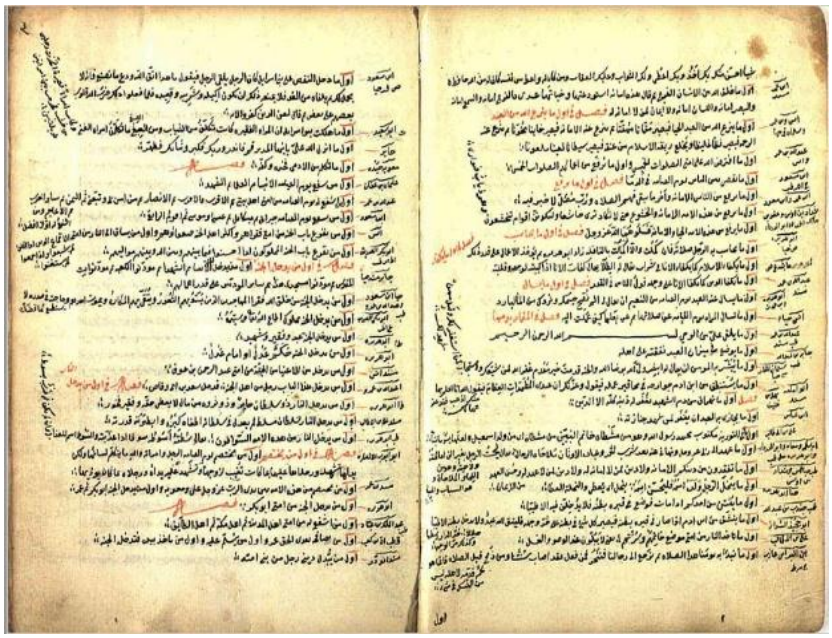

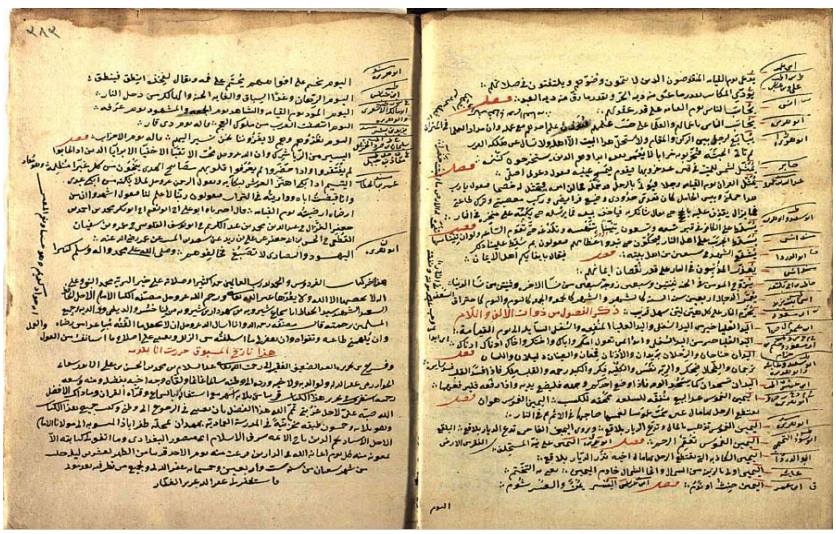

ثانيًا: نسخة جار الله رقم: (٣٩٤).

صور لوحة الغلاف + بداية الأحاديث ولا توجد مقدمة + اللوحة الأخير

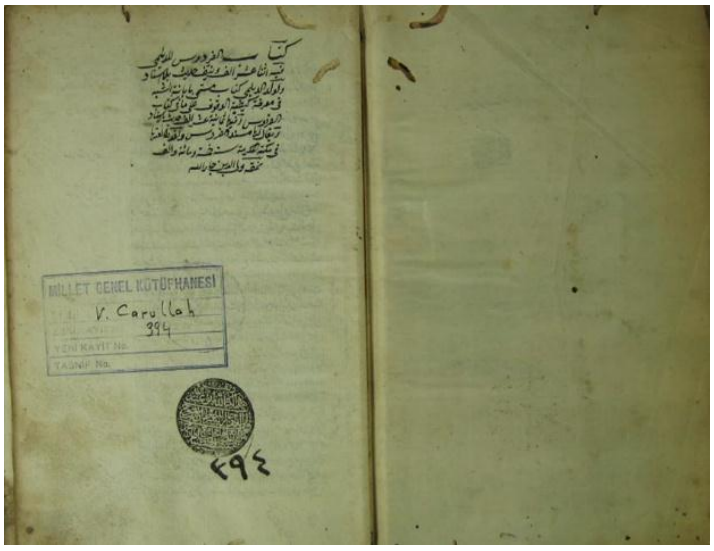

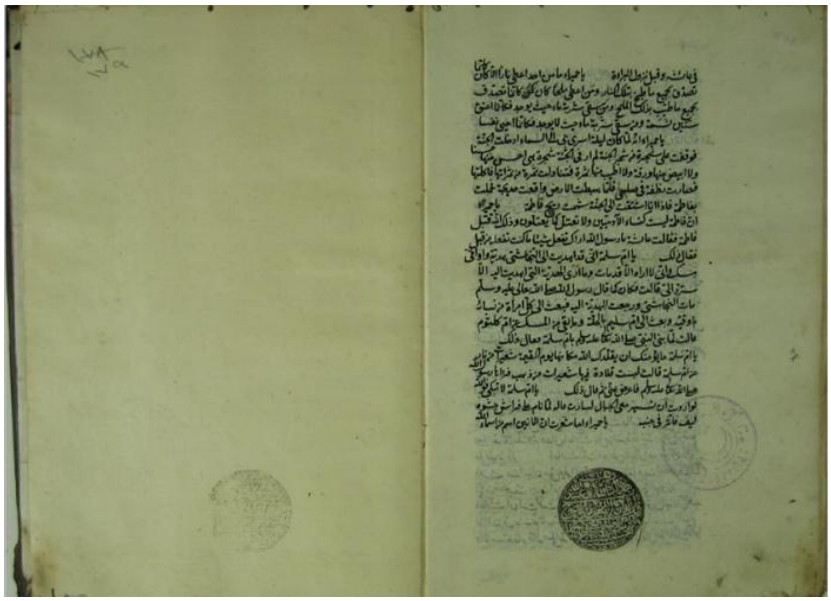

ثالثا: نسخة عاطف أفندي رقم: (٦١٥).

صور لوحة الغلاف + المقدمة وبداية الأحاديث + اللوحة ما قبل الأخيرة + اللوحة الأخيرة

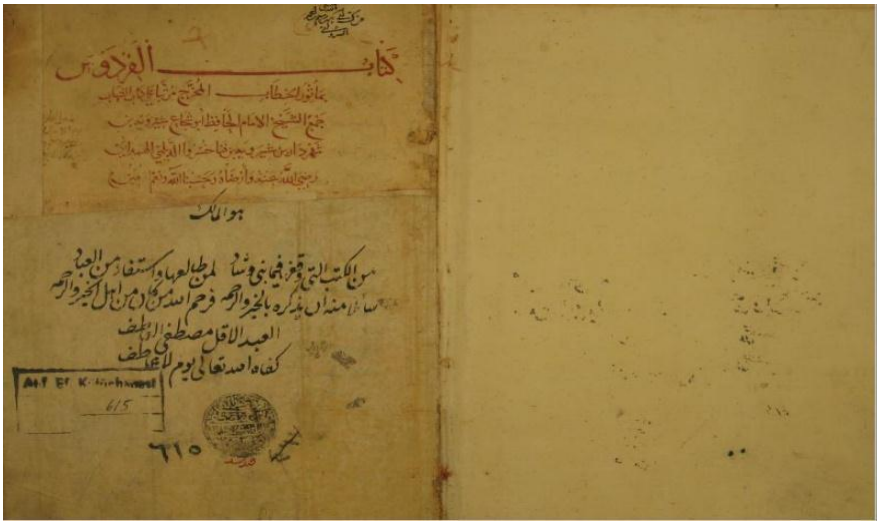

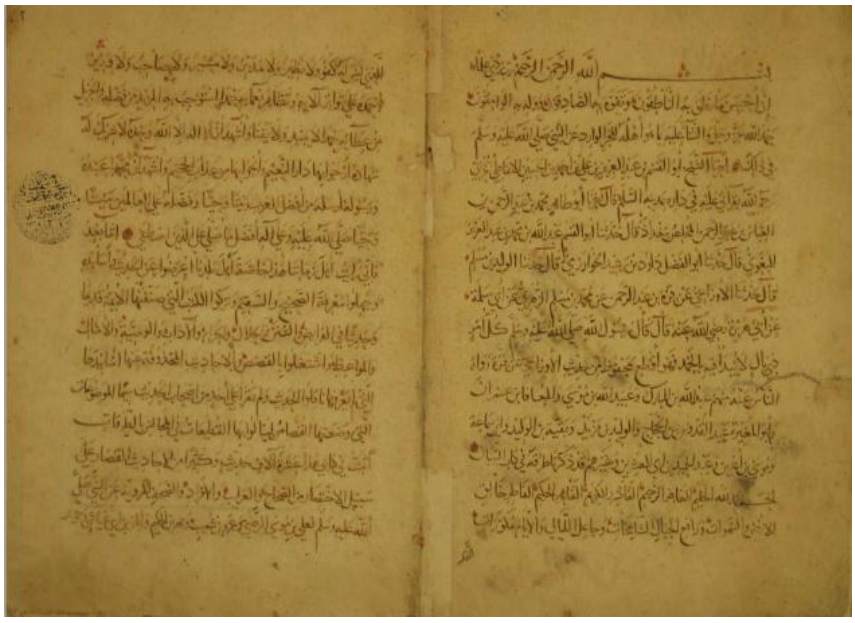

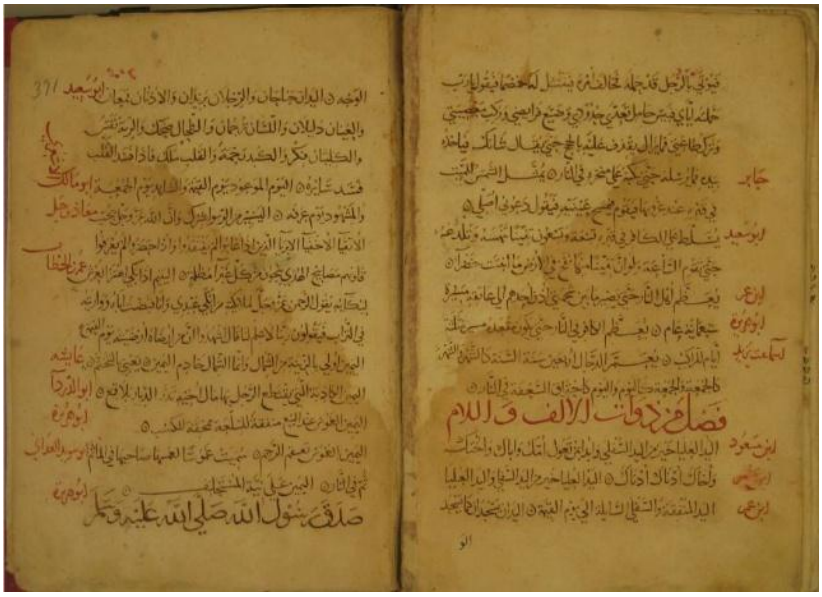

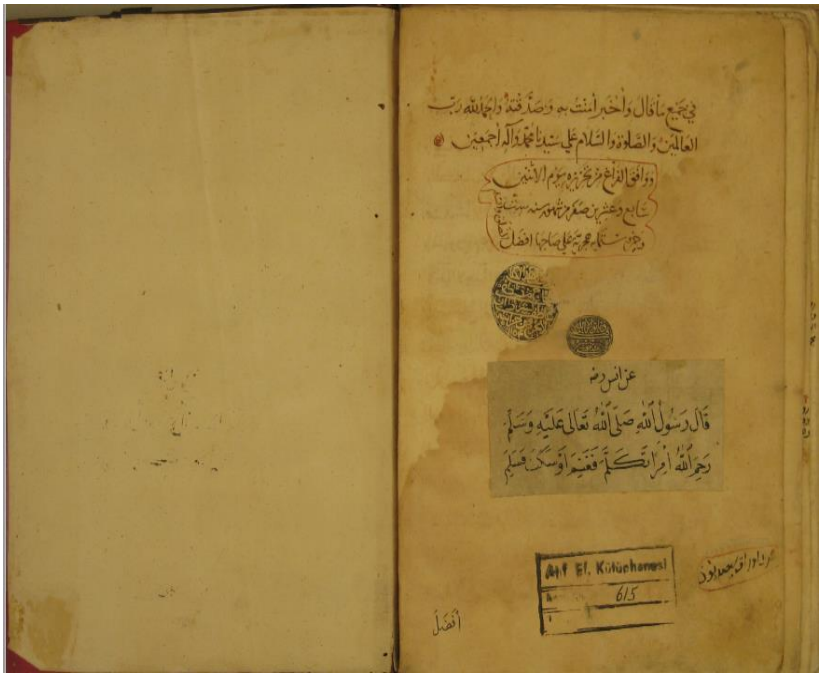

رابعًا: نسخة الأزهرية رقم (٣٦٢).

صور لوحة الغلاف + المقدمة + وبداية الأحاديث + اللوحة ما قبل الأخيرة + اللوحة الأخيرة

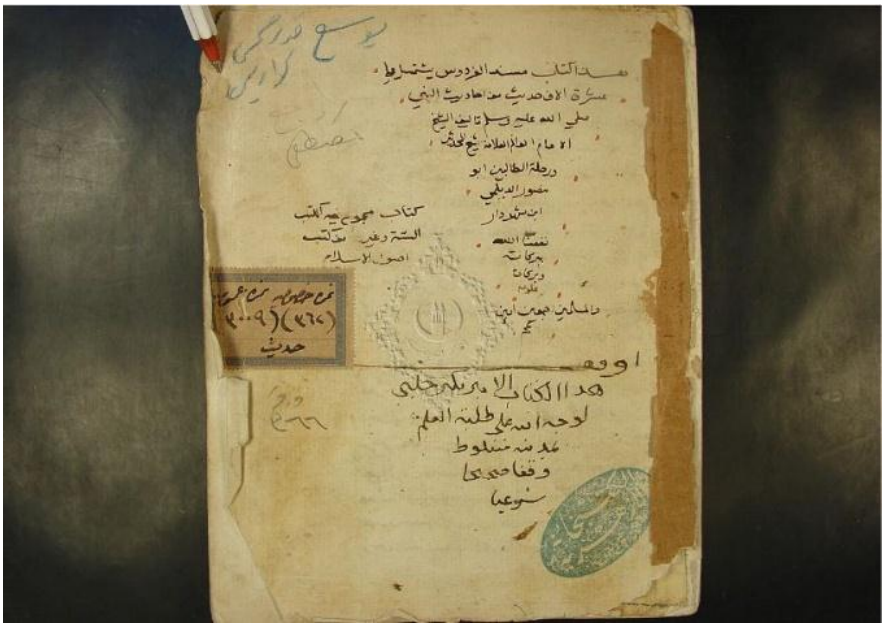

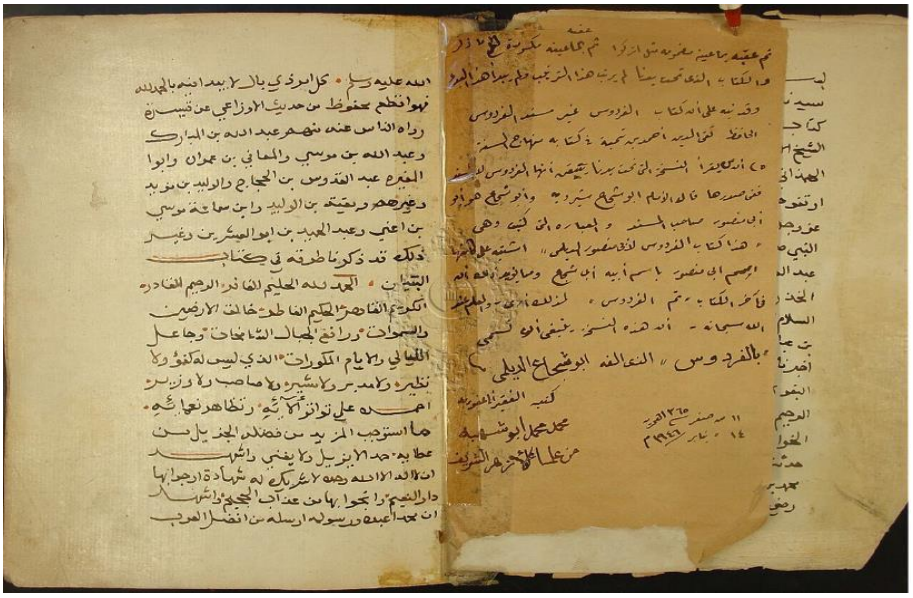

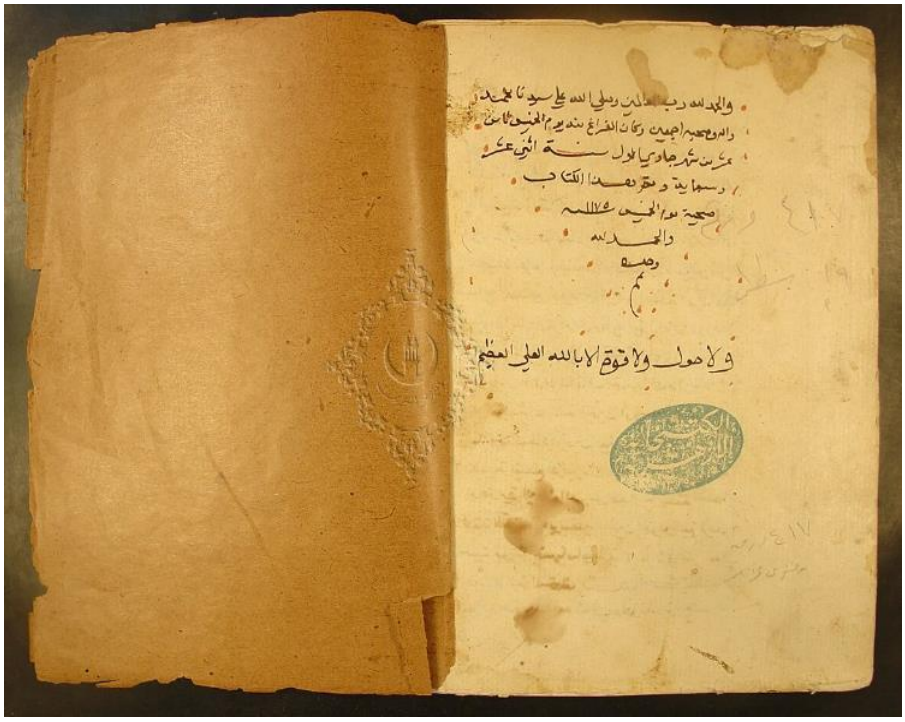

خامسًا: نسخة فيض الله، رقم (٥٢٦).

صورة لوحة الغلاف + المقدمة وبداية الأحاديث + اللوحة الأخيرة

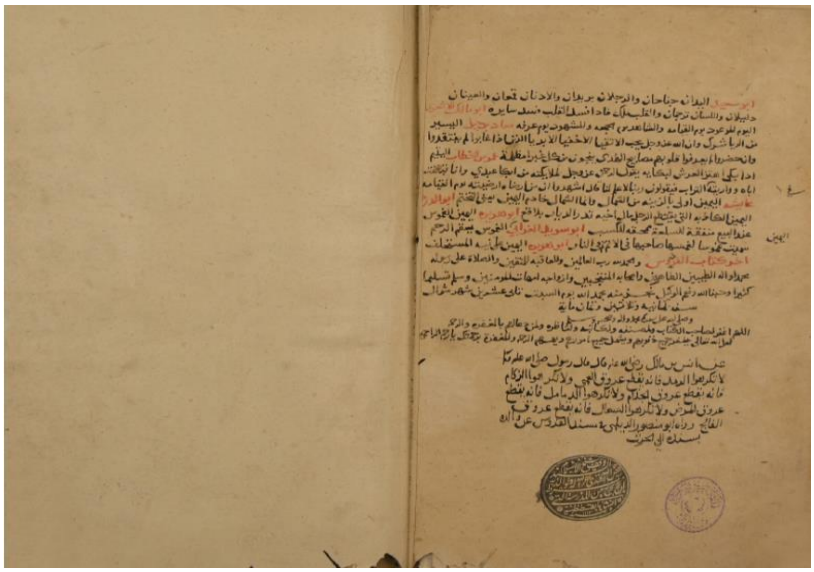

سادسًا: نسخة جامعة الإمام رقم: (٧٩٤٩).

صور لوحة الغلاف، ومعها آخر الفهارس + المقدمة + بداية الأحاديث + التلفيق واختلاف الخطين + اللوحة الأخيرة.

الخاتمة:

أهم النتائج:

١- الديلمي ينتهي نسبه إلى الصحابي فيروز الديلمي، وهو من بيت علم وصلاح، وهو متفق على إمامته وحفظه.

٢- اتفق كل من ترجم للديلمي بصحة نسبة كتاب الفردوس إليه، وأن الاسم الذي سماه هو الفردوس بمأثور الخطاب، خلافا لمن سماه مسند الفردوس، وأما قوله: المخرج على كتاب الشهاب، فهو وصف له.

٣- الصحيح أن الإمام الديلمي عندما ألف الفردوس كانت عدد الأحاديث (١٠.٠٠٠) حديث، وعند التنقيح والمراجعة أضاف عددا من الأحاديث حتى وصلت (١٢.٠٠٠) حديث.

٤- سبب تأليف الديلمي للكتاب: إعراض الناس في زمنه عن الأسانيد، والجهل بمعرفة صحيح الحديث من ضعيفه، وهجر الناس لمصنفات الأئمة بشتى أنواعها، وبحثهم عما يُجمّ النفس من القصص والغرائب.

٥- ذكر الديلمي في كتابه الفردوس أربعة رموز، وأما بقية الرموز فهي من صنع ابنه أبي منصور الديلمي.

٦- أحاديث الفردوس بلا أسانيد، ومرتبة أبجديا، وجعل كل حرف يشتمل على فصول.

٧- تميز الديلمي باختصار الأحاديث وإتقان ذلك، وهو فنّ لا يحسنه كل أحد.

٨- التزام الديلمي بذكر الصحابي عند كل حديث.

٩- ما لم يرمز له في كتاب الفردوس فهو موجود خارج هذه الكتب، كابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال، وابن عساكر في تاريخ دمشق، وغيرها.

١٠- لم يلتزم المؤلف رحمه الله – بالمنهج الذي رسمه في العزو إلى الأحاديث المنكرة، بل وردت مناكير لم يشر إليها.

١١- لم يشترط الإمام الديلمي أن سيذكر في كتابه الأحاديث المقبولة أو الضعيفة ضعفا يسيرا فقط، بل ذكر الحسن، والضعيف سواء كان ضعيف يتقوى أو شديد الضعيف، وذكر أيضا الموضوع، والمنكر، وأنه سيرمز للأحاديث المنكرة بحرف (ك).

١٢ – أثر الولد الصالح في استمرار الأجر والثواب فولد الإمام الديلمي – رحمه الله –قدم ثلاث خدمات لكتاب أبيه ألحق به رموز التخريج وألف كتاب مسند الفردوس لإسناد

أحاديث كتاب أبيه، وأضاف إلى كتاب أبيه ما يزيد على خمسة آلاف حديث.

١٣- لا يسلم للأقوال التي حطت من قيمة الكتاب فإن الإمام الديلمي قد ذكر في مقدمة كتابه الفردوس أنه سيذكر أحاديث التضاد على سبيل الاختصار عن الصحاح، والغرائب، والأفراد، والصحف المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن موسى الرضا، وعمرو بن شعيب، وبهز بن حكيم، وأبان بن أبي عياش، وحميد الطويل، وغيرها، وبين أيضا أنه سيرمز للأحاديث المنكرة برمز (ك)، وأيضا هناك فرق بين فعل الديلمي وفعل غيره من القصاص الذين عابهم في مقدمته فهم لم يبينوا الصحيح من السقيم، بخلاف الديلمي. فلا يصح وصف كتاب الديلمي – رحمه الله – بأن الغالب عليه الأحاديث الموضوعة.

فهرس المصادر والمراجع

- الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ.
- الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار، مايو ٢٠٠٢ م.
- إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، المؤلف: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ.
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، المؤلف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ–١٩٩٠م.
- الأمصار ذوات الآثار، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، الناشر: المدينة المشرّفة دار الهجرة.
- تاريخ إربل، المؤلف: المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (المتوفى: ٦٣٧هـ)، المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، عام النشر: ١٩٨٠ م.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى:

٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.
- تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م.
- التحبير في المعجم الكبير، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: منيرة ناجي سالم، الناشر: رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.
- التدوين في أخبار قزوين، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ)، المحقق: عزيز الله العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
- تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، المؤلف: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، المؤلف: محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- ديوان الإسلام، المؤلف: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: ١١٦٧هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ)، المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- طبقات الحفاظ، ذيل [طبقات الحفاظ للذهبي]، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية.

- طبقات الشافعية، المؤلف: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ٢٠٠٢م.
- طبقات الشافعية، المؤلف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١هـ)، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- طبقات الشافعية الكبرى، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.
- طبقات الشافعيين، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- طبقات علماء الحديث، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت ٧٤٤ هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- طبقات الفقهاء الشافعية، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: محيي الدين علي نجيب، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٢م.
- العبر في خبر من غبر، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق:

أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
- الفردوس بمأثور الخطاب، المؤلف: شيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلميّ الهمذاني (المتوفى: ٥٠٩هـ)، المحقق: السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦.
- الكامل في التاريخ، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: ١٩٤١م.
- المؤتلف والمختلف = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.

- مجمع الآداب في معجم الألقاب، المؤلف: كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بـ «ابن الفوطي الشيباني» المتوفى سنة ٧٢٣ هـ (ت ٧٢٣ هـ)، المحقق: محمد الكاظم، الناشر: مؤسسة الطباعة والنشر – وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، المؤلف: أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (المتوفى: ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.
- المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، المؤلف: محمد بن محمد حسن شُرَّاب، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق– بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١١ هـ.
- معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.
- معجم المؤلفين، المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- مقدمة ابن الصلاح – معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس

الناشر: دار صادر - بيروت.
- الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

References :

- al'iisabat fi tamyiz alsahabati, almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852hi), tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjud waealaa muhamad mueawad, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa - 1415 hu.
- al'aelami, almualafu: khayr aldiyn bin mahmud bin muhamad bin ealiin bin fars, alzariklii aldimashqii (almutawafaa: 1396ha), alnaashir: dar aleilm lilmalayini, altabeati: alkhamisat eashar - 'ayar, mayu 2002 mi.
- 'iikmal al'iikmal (takmilat likitab al'iikmal liaibn makula), almualafi: muhamad bin eabd alghanii bin 'abi bakr bin shujaei, 'abu bakr, mueayn aldiyn, aibn nuqtat alhanbali albaghdadi (almutawafaa: 629h), almuhaqiqi: da. eabd alqayuwm eabd rayb alnabi, alnaashir: jamieat 'umm alquraa - makat almukaramatu, altabeatu: al'uwlaa, 1410 hi.
- al'iikmal fi rafe alairtiab ean almutalaf walmukhtalaf fi al'asma'

wal'ansab, almualafi: saed almalak, 'abu nasr ealiin bin hibat allh bin jaefar bin makula (almutawafaa: 475ha), alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut- lubnan, altabeatu: altabeat al'uwlaa 1411h-1990m.

- al'amsar dhawat aluathar, almualafa: shams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin euthman aldhahabi, alnaashiru: almadinat almshrrft dar alhijrati.
- tarikh 'iirbil, almualafi: almubarak bin 'ahmad bin almubarak bin mawhub allakhmi al'iirbly, almaeruf biaibn almustawfi (almutawafaa: 637hi), almuhaqiq: sami bin sayid khamaas alsaqari, alnaashir: wizarat althaqafat wal'iielama, dar alrashid lilnashri, aleiraqi, eam alnashri: 1980 mi.
- tarikh al'iislam wawafyat almashahir walaelam, almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin

'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (almutawafaa: 748hi), almuhaqiqi: alduktur bashaar ewwad maeruf, alnaashir: dar algharb al'iislami, altabeatu: al'uwlaa, 2003 ma.
- tarikh baghdad, almualafu: 'abu bakr 'ahmad bin eali bin thabit bin 'ahmad bin mahdi alkhatib albaghdadi (almutawafaa: 463hi), almuhaqiqi: alduktur bashaar eawad maeruf, alnaashir: dar algharb al'iislamii - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1422h - 2002 mi.
- altahbir fi almuejam alkabira, almualafi: eabd alkarim bin muhamad bin mansur altamimi alsimeanii almuruzi, 'abu saed (almutawafaa: 562hi), almuhaqiqi: munirat naji salima, alnaashir: riast diwan al'awqaf - baghdad, altabeatu: al'uwlaa, 1395hi- 1975m.
- altadwin fi 'akhbar qazwin, almualafi: eabd alkarim bin muhamad bin eabd alkrim, 'abu alqasim alraafieii alqazwinii (almutawafaa: 623hi), almuhaqiqu: eaziz allah aleatardi, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeati: 1408hi-1987m.
- tadhkirat alhafazi, almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748ha), alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayruta-lubnan, altabeatu: al'uwlaa, 1419hi- 1998m.
- altaqyid limaerifat ruat alsunan walmasanidi, almualafi: muhamad bin eabd alghanii bin 'abi bakr bin shujaei, 'abu bakr, mueayan aldiyn, abn nuqtat alhanbali albaghdadii (almutawafaa: 629hi), almuhaqiqi: kamal yusif alhut, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeati: altabeat al'uwlaa 1408 hi - 1988 mi.
- tawdih almushtabah fi dabt 'asma' alruwat wa'ansabihim wa'alqabihim wakunahumu, almualafi: muhamad bin eabd allah ('abi bakr) bin muhamad aibn 'ahmad bin mujahid alqaysii aldimashqiu alshaafieia, shams aldiyn, alshahir biaibn nasir aldiyn (almutawafaa: 842h), almuhaqaqi: muhamad naeim aleirqasusi,

alnaashr: muasasat alrisalat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1993m.
- althiqat miman lam yaqae fi alkutub alsitatu, almualafu: 'abu alfida' zayn aldiyn qasim bin qutlubagha alssuduni aljamaliu alhanafiu (almutawafaa: 879hi), dirasat watahqiqu: shadi bin muhamad bin salim al nueman, alnaashir: markaz alnueman lilbuhuth waldirasat al'iislamiat watahqiq alturath waltarjamat sanea', alyaman, altabeatu: al'uwlaa, 1432 hi - 2011 mi.
- diwan al'iislami, almualafa: shams aldiyn 'abu almaeali muhamad bin eabd alrahman bn alghaziyi (almutawafaa: 1167ha), almuhaqiqi: sayid kasarawiin hasan, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeatu: al'uwlaa, 1411 hi - 1990 mi.
- alrisalat almustatrifat libayan mashhur kutub alsunat almusharifati, almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin 'abi alfayd jaefar bin 'iidris alhusni al'iidrisiu alshahir bi alkatani (almutawafaa: 1345h), almuhaqaqa: muhamad almuntasir bin muhamad alzamzami, alnaashir: dar albashayir al'iislamiati, altabeati: alsaadisat 1421h-2000m.
- sayr 'aelam alnubala'i, almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748hi), almuhaqiqi: majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwta, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeati: althaalithati, 1405 hi - 1985 mi.
- shadharat aldhahab fi 'akhbar min dhahabi, almualafi: eabd alhayi bin 'ahmad bin muhamad aibn aleimad aleakry alhanbali, 'abu alfalah (almutawafaa: 1089h), haqaqahu: mahmud al'arnawuwta, kharaj 'ahadithahu: eabd alqadir al'arnawuwta, alnaashir: dar aibn kathir, dimashq - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1406 hi - 1986 mi.
- tabaqat alhifazi, dhayl [tabaqat alhifaz lildhahabi], almualafi: eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn

alsuyutii (almutawafaa: 911hi), almuhaqiqi: alshaykh zakariaa eumirat, alnaashir: dar alkutub aleilmiati.
- tabaqat alshaafieiati, almualafa: eabd alrahim bin alhasan bin eali al'iisnawi alshafey, 'abu muhamad, jamal aldiyn (almutawafaa: 772hi), tahqiqu: kamal yusif alhut, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeatu: al'uwlaa 2002m.
- tabaqat alshaafieiati, almualafu: 'abu bakr bin 'ahmad bin muhamad bin eumar al'asadii alshuhbiu aldimashqi, taqi aldiyn aibn qadi shahba (almutawafaa: 851hi), almuhaqiqu: du. alhafiz eabd alealim khan, dar alnashri: ealam alkutub - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1407 hi.
- tabaqat alshaafieiat alkubraa, almualafi: taj aldiyn eabd alwahaab bin taqi aldiyn alsabakia (almutawafaa: 771hi), almuhaqiqi: du. mahmud muhamad altanahi da. eabd alfataah muhamad alhalu, alnaashir: hajar liltibaeat walnashr waltawzie, altabeati: althaaniati, 1413hi.
- tabaqat alshaafieiiyni, almualafu: 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bin kathir alqurashii albasriu thuma aldimashqiu (almutawafaa: 774hi), tahqiqu: d 'ahmad eumar hashim, d muhamad zayanuhum muhamad eazba, alnaashir: maktabat althaqafat aldiyniati, tarikh alnashr: 1413 hi - 1993 mi.
- tabaqat eulama' alhadithi, almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin eabd alhadi aldimashqii alsaalihii (t 744 hu), tahqiqu: 'akram albushi, 'iibrahim alziybq, alnaashir: muasasat alrisalat liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut - lubnan, altabeata: althaaniati, 1417 hi - 1996 mi.
- tabaqat alfuqaha' alshaafieiati, almualafi: euthman bin eabd alrahman, 'abu eamrw, taqi aldiyn almaeruf biaibn alsalah (almutawafaa: 643h), almuhaqaqi: muhyi aldiyn eali najib, alnaashir: dar albashayir al'iislamiat - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1992m.

- aleabar fi khabar min ghabra, almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748hi), almuhaqiqi: 'abu hajir muhamad alsaeid bin basyuni zighlul, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut.
- alfirdaws bimathur alkhatabi, almualafi: shiruih bin shahrdar bin shiru yh bin fanakhsru, 'abu shujae aldylmy alhamadhanii (almutawafaa: 509hi), almuhaqiqi: alsaeid bin basyuni zighlul, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1406 hi - 1986m.
- fayd alqadir sharh aljamie alsaghira, almualafi: zayn aldiyn muhamad almadeui baeabd alrawuwf bin taj alearifin bin eali bin zayn aleabidin alhadaadii thuma alminawi alqahiriu (almutawafaa: 1031h), alnaashir: almaktabat altijariat alkubraa - masir, altabeata: al'uwlaa ،1356.
- alkamil fi altaarikhi, almualafi: 'abu alhasan eali bin 'abi alkaram muhamad bin muhamad bin eabd alkarim bin eabd alwahid alshaybani aljazari, eiz aldiyn aibn al'uthir (almutawafaa: 630hi), tahqiqu: eumar eabd alsalam tudamuri, alnaashir: dar alkutaab alearabi, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1417h -1997m.
- kashaf alzunun ean 'asamay alkutub walfununa, almualafa: mustafaa bin eabd allah katib jilbi alqustantiniu almashhur biaism haji khalifat 'aw alhaj khalifa (almutawafaa: 1067h), alnaashir: maktabat almuthanaa - baghdad (wasawratuha eidat dawr lubnaniatin, binafs tarqim safahatiha, mithla: dar 'iihya' alturath alearabii, wadar aleulum alhadithati, wadar alkutub aleilmiati), tarikh alnashri: 1941m.
- almutalaf walmukhtalif = al'ansab almutafiqat fi alkhati almutamathilat fi alnuqtu, almualafi: 'abu alfadl muhamad bin tahir bin eali bin 'ahmad almaqdisi alshaybani, almaeruf biaibn alqaysaranii (almutawafaa:

507h), almuhaqaqi: kamal yusif alhut, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1411h.
- majmae aladab fi muejam al'alqabi, almualafi: kamal aldiyn 'abu alfadl eabd alrazaaq bin 'ahmad almaeruf ba <<aibn alfuti alshaybani>> almutawafaa sanat 723 hu (t 723 hu), almuhaqiqa: muhamad alkazim, alnaashir: muasasat altibaeat walnashri- wizarat althaqafat wal'iirshad al'iislami, 'iiran, altabeata: al'uwlaa, 1416 hu.
- marat aljinan waeibrat alyaqzan fi maerifat ma yuetabar min hawadith alzamani, almualafi: 'abu muhamad eafif aldiyn eabd allah bin 'asead bin eali bin sulayman alyafieii (almutawafaa: 768hi), wade hawashihi: khalil almansur, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1417 hi - 1997 mi.
- almaealim al'athirat fi alsunat walsiyratu, almualafu: muhamad bin muhamad hasan shurrab, alnaashir: dar alqalami, aldaar alshaamiat - dimashqa- bayrut, altabeatu: al'uwlaa - 1411 hu.
- muejam albildan, almualafi: shihab aldiyn 'abu eabd allah yaqut bin eabd allah alruwmi alhamawi (almutawafaa: 626ha), alnaashir: dar sadir, bayrut, altabeata: althaaniati, 1995 ma.
- muejam almualifina, almualafi: eumar bin rida bin muhamad raghib bin eabd alghanii kahalat aldimashq (almutawafaa: 1408h), alnaashir: maktabat almuthanaa - bayrut, dar 'iihya' alturath alearabii bayrut.
- muqadimat abn alsalah - maerifat 'anwae eulum alhaditha, wyuerf bimuqadimat abn alsalahi, almualafi: euthman bin eabd alrahman, 'abueamru, taqi aldiyn almaeruf biabn alsalah (almutawafaa: 643hi), almuhaqiqi: nur aldiyn eatra, alnaashir: dar alfikri- suria, dar alfikr almueasir - bayrut, sanat alnashr: 1406h - 1986m.
- almuntakhab min muejam shuyukh alsimeani, almualafa: eabd alkarim bin muhamad bin mansur

altamimi alsimeanii almuruzi, 'abu saed (almutawafaa: 562hi), dirasat watahqiqu: muafaq bin eabd allah bin eabd alqadir, alnaashir: dar ealam alkutub, alrayad, altabeati: al'uwlaa, 1417 hi - 1996m.

- alnujum alzaahirat fi muluk misr walqahirati, almualafi: yusif bin tughri bardi bin eabd allah alzaahiri alhanafii, 'abu almuhasin, jamal aldiyn (almutawafaa: 874hi), alnaashir: wizarat althaqafat wal'iirshad alqawmii, dar alkatab, masr.
- wafayat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzamani, almualafu: 'abu aleabaas shams aldiyn 'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim bin 'abi bakr abn khalkan albarmakii al'iirbalii (almutawafaa: 681hi), almuhaqiqi: 'iihsan eabaas alnaashir: dar sadir - bayrut.
- alwafi balufyati, almualafi: salah aldiyn khalil bin 'aybik bin eabd alllh alsafadii (almutawafaa: 764hi), almuhaqiqi: 'ahmad al'arnawuwt waturki mustafaa, alnaashir: dar 'iihya' alturath - bayrut, eam alnashri:1420h - 2000m.